البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الاثنين 20 كانون الأول 2021

Monday 20 December 2021

ما أشدّ الأباطيل ظلماً وما أخبث التنين الذي ننحدر لمنازلته ولسحقه، إنه تنين عديد الرؤوس كثير البراثن والمخالب، حادّ الأنياب.

سعاده

غوتيريش يستكشف فرص الترسيم البحري والبري من دون مزارع شبعا... لتثبيت وقف إطلاق النار

الشامي أكد رقم خسائر حكومة دياب بعد سنة ونصف عند 69 مليار دولار

المجلس الدستوري يتجاوز أزمة النصاب وترجيح إقرار الطعن ورد القانون غداً

كتب المحرر السياسي

شكلت زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للبنان تعبيراً عن شمولية الاهتمام الأميركي– الأوروبي– الخليجي بالوضع الاقتصادي والملفات الأمنية لعناوين الصراع العالقة بين لبنان وسلطات الاحتلال، وكما هو معلوم بصدد تحركات الأمين العام للأمم المتحدة المنسقة مع واشنطن، فإن زيارة غوتيريش تعكس بلوغ التحضيرات الأميركية لمقاربة جديدة نحو لبنان مرحلة متقدمة تنتظر اللمسات الأخيرة، بعد جولة الإستكشاف التي يجريها غوتيريش، وقالت مصادر متابعة للزيارة التي ستعقبها زيارة المبعوث الأميركي الخاص بترسيم الحدود البحرية آموس هكنشتاين المرتقبة منتصف الشهر المقبل، أن إطار المهمة التي يؤديها غوتيريش تتصل ببحث امكانية الانتقال في تطبيق القرار 1701 من وقف الأعمال العدائية إلى وقف إطلاق النار، وهو ما ربطه القرار الأممي بحل قضايا النزاع وفي مقدمتها قضية مزارع شبعا، بعدما فشلت الأمم المتحدة في إقناع جيش الاحتلال على الانسحاب منها وإبقائها في عهدة اليونيفيل لحين حسم الوضع في الجولان، وفق القرار 242 الذي تعتبر القيادة «الإسرائيلية» أنه ينظم وضع مزارع شبعا وليس القرار 425، وتقول المصادر إن غوتيريش يريد ربط الترسيم البحري بالترسيم البري، لكن منقوصاً منهما مزارع شبعا إرضاءً لكيان الاحتلال، الذي يريد الاحتفاظ بالمزارع كجزء من معادلته العسكرية والأمنية لأهميتها في الجغرافيا العسكرية، ووفقاً للمصادر المتابعة لمهمة غوتيريش فإن الحدود اللبنانية– السورية ستكون موضوع جس نبض أممي للبنان تحت عنوان الترسيم لتبرير نشر نقاط مراقبة تشارك فيها دول غربية.

بالتوازي مع مسار فيينا تشتغل واشنطن على ترتيب سلالها التفاوضية لملفات المنطقة، ومنها لبنان، حيث يجري تحشيد ملفات العلاقات اللبنانية– الخليجية، والمفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وترسيم الحدود البحرية ومستقبل ثروات النفط والغاز، وملف النازحين السوريين، لتتشكل منها سلة يحاول الأميركيون تقديمها إطاراً متشابكاً لخطة إقامة توازن مع المقاومة بديل من رهان غير موثوق النتائج على الانتخابات، حيث البديل هو الامساك بمؤسسات المال والقضاء والأمن، والبحث بتسوية تضمن تبريد جبهة التوتر مع الاحتلال عبر الترسيم منعاً لتصعيد يسببه النزاع على ثروات الغاز والنفط، يعتقد الأميركيون والإسرائيليون أن المقاومة تستعد لجعله مدخلاً لحرب تخشى واشنطن وتل أبيب افلاتها من السيطرة.

(التتمة ص4)

الرئيس عون مستقبلاً غوتيريش والوفد المرافق بحضور عدد من المسؤولين في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

في اليوم العالمي للّغة العربية
سورية مهدها ومنشأ أبجديتها

◆ د. هاشم حسين*

الثامن عشر من كانون الأول هو اليوم العالمي للّغة العربية، يحتفل فيه الناطقون بالضاد ويتشاركون مع هذا العالم الواسع بلغتهم، ثقافتهم وحضارتهم وتاريخهم الإنساني الطويل.

إلا أنّ هذا اليوم بالنسبة إلينا كسوريين ليس مجرد يوم احتفالي عادي يمرّ مرور الكرام، بل هو يوم تكريس انطلاقة الحرف الذي مدّن الإنسانية جمعاء وأخرجها من عهود الظلام الأولى إلى المدنية الأولى، التي نشأت على ضفافها كلّ الحضارات والثقافات كواحدة يرتكز عليها العالم الإنساني بطبيعته الحالية وما قدّمت له عبر التاريخ من اشتراك فاعل في الرقيّ والتقدّم على كافة المستويات.

الأمة السورية هي الأرض الخصبة التي انجبلت فيها المعارف والعلوم بجبلة الإنسان السوري، الذي أبحر في كلّ اتجاه حتى وسعت أقدامه كافة أنحاء المعمورة حاملاً رسالته الإنسانية، يبني ويعمّر في ترحاله وأسفاره، ويترك آثاره خالدة خلود التاريخ والإنسان. فأينما حطّ حطّت معه الأبجدية، فكانت رسالة الحضارة التي مدّنت الإنسانية كلها، وانطبعت أبجديته بثقافاتها من فجر التاريخ

(التتمة ص4)

الاحتلال يُمعن في التنكيل بالأسيرات في محاولة لاستنزاف صمودهن

أكد مركز فلسطين لدراسات الأسرى، أمس، أن سلطات الاحتلال «الإسرائيلي» وإدارة سجونها صعّدت خلال الأسابيع الماضية من تنكيلها بالأسيرات الفلسطينيات وزيادة وتيرة الإجراءات القمعية بحقهن، «في محاولة لاستنزاف صمودهن وكسر إرادتهن».

وقال المركز «إنّ الأسيرات يتعرضن لحملة قمع منظمة، ويحرمن من حقوقهن كافة، بالتزامن مع ظروف قاسية ومأساوية في سجون الاحتلال، مع استمرار سياسة اقتحام الأقسام والغرف بهدف التفتيش والتنغيص، وانتهاك خصوصياتهن من خلال تثبيت كاميرات المراقبة في ساحة الفورة والممرات، والتنقل بسيارة البوسطة على فترات متقاربة ومتكررة لفرض مزيد من التنكيل بحقهن».

واعتبر مدير المركز رياض الأشقر «أنّ الاعتداء على ممثلة الأسيرات مرح بكير وشروق دويات بالعزل الانفرادي هو سابقة خطيرة وقد تكون مقدمة لمزيد من إجراءات القمع والتنكيل بحق الأسيرات، حيث لم يحدث سابقاً أن تعزل الإدارة من تمثل الأسيرات وتشكل حلقة الوصل بينهن وبين الإدارة، ما ينذر بإجراءات قمعية أشد قسوة خلال الأيام المقبلة».

وأشار الأشقر إلى أن سياسة اعتقال الفلسطينيات «هي سياسة قديمة بدأت مع بدايات الاحتلال لفلسطين، ولم تقتصر على حقبة معينة، لكنها تصاعدت خلال انتفاضة الأقصى تحت حجج وذرائع مختلفة، وفي شكل من أشكال العقاب الجماعي، وفي أحيان كثيرة تم اعتقالهن بهدف الابتزاز والمساومة لإجبار أقربائهم المطلوبين على تسليم أنفسهم، أو للضغط على المعتقلين لتقديم الاعترافات والمعلومات».

نقاط على الحروف
قوة المقاومة بحيوية الحالة و«الانفصام» جزء منها*

◆ ناصر قنديل

– يحب الكثيرون من المثقفين والمفكرين المؤمنين بخيار المقاومة أن يروا هندسة أداء حزب المقاومة الأكبر الذي يقود سياستها وحركتها في الميدان وفقاً لما يعتقدونه النموذج الأصلح في تجارب مشابهة، والنموذج الأقرب لتحقيق التفوق، والأقدر على تحقيق النصر، والأكيد أن هؤلاء الآتين من مدارس فكرية غير المدرسة الفكرية التي تنتسب إليها مقاومة حزب الله، يمثلون بحضورهم ومواقفهم المساندة والإنتقادية أحد عوامل قوة المقاومة وثراء تجربتها، وهم في معاركها قيمة مضافة، بموقفهم القاطع برفض أي مساومة مع الثلاثية التي وصفها جمال عبدالناصر بثالوث الشر، الامبريالية والصهيونية والرجعية، وخصوصاً ما تمثله ثقافة الكاز ونواطيرها في منابر الإعلام ومنصات التواصل الإجتماعي.

– خلال أربعة عقود قدمت المقاومة نموذجها القائم على رؤية الهدف وتحديده بدقة، والاخلاص الكلي لجعله عنوان الحركة، واطلاق مناخ الاشتباك باتجاهه لتحشيد واستنهاض قوى ومقدرات ذاتية الفعل، تنمو وتتطور وترافق وتواكب مشروع المقاومة بخصوصيتها، تسهم فيه وفقاً لرؤية حساباتها، التي تخضع أحياناً لمعايير العلاقات الدولية والاقليمية الضاغطة بالمال والاستخبارات، وتخضع أحياناً لمعايير طائفية وحسابات انتخابية وسلطوية، وقد تصالحت المقاومة مع رؤية هذا التعدد والتعامل معه بروح الانفتاح والقبول والتفاعل الايجابي، ومحاولة فهم قوانين حركته في الصعود والهبوط، من دون ممارسة جهد قسري لضبط التحالفات بجبهة أو برنامج، وهما ركنان رئيسيان في أغلب التجارب النموذجية التاريخية، خصوصاً في تجارب حركات التحرر من الاستعمار، التي شهدها العالم في مرحلة ما بعد انتصار الثورة الصينية، وخلال حرب فييتنام ونموذجها الفذ، وهذه النماذج التي درستها المقاومة وتقدر عظيم ميراثها، وتحترم دعوات الأصدقاء للتمثل بها والتماثل معها، تبقى عنصر تأثير دائم على مسار تجربة المقاومة عبر ما يضخه الحلفاء الثقافيون في ساحة العمل المقاوم من دعوات وانتقادات تلقى الاهتمام والاحترام مهما بدا ظاهرها قاسياً، وتتفاعل في بيئة المقاومة الثقافية والفكرية بما فيها مراكز صناعة القرار، وأحياناً كثيرة تسهم في صناعة السياسات، على قاعدة المنهج الأصلي لعمل المقاومة وحزبها الأكبر، التمسك بالهدف الأول والهدف الأخير، وترك ما بينهما لمسار المواجهة يرسم تفاصيله من دون ادعاء امتلاك خطة متكاملة وأجوبة حاضرة على كل الأسئلة، وعملية الملء تتم بقوة فعل اجتماعي ضخم يشكل حزب المقاومة القوة الأشد تنظيماً فيه، لكنه لا يمثل في لحظات اندلاع المواجهات الحاسمة مركز ثقل القوة، بل قائدها.

– المقاومة في زمن حزب الله وقيادة السيد حسن نصرالله، ليست فعلاً حزبياً إرادياً لفرض تغيير في مسار الصراع، كما هو حال كل الأحزاب، والثورية منها خصوصاً، بل هي فعل قيادي مرن وناعم لإرادة اجتماعية متعددة المصادر المعرفية والمشارب

(التتمة ص4)

المحتجّون السودانيون على أبواب القصر الرئاسي

أكدت «نقابة أطباء السودان»، مقتل 3 محتجين بالرصاص الحي وإصابة أكثر من 200 آخرين، أمس، خلال محاولات أجهزة الأمن السودانية تفريق عشرات الآلاف من المحتجين في محيط القصر الرئاسي في العاصمة الخرطوم، ومناطق أخرى.

وأفادت مصادر في النقابة بأنّ «عدداً من المحتجين تعرضوا لإصابات بطلقات نارية مباشرة في الرأس والأرجل والصدر، فيما أصيب عدد كبير بعبوات الغاز المسيل للدموع».

وأشارت المصادر إلى وجود مصابين بحالات خطيرة، في عدد من مستشفيات العاصمة الخرطوم.

وكانت قوات الأمن السودانية أطلقت قنابل الغاز في شارع النيل في محيط القصر الرئاسي في الخرطوم على المتظاهرين الذين وصلوا إلى المدينة من أم درمان، وذلك بعد أن استطاعوا فتح جسر النيل الأبيض الرابط بين أم درمان والعاصمة ووصلوا إلى شارع النيل حتى أصبحوا على أبواب القصر.

وتدفق السودانيون، بدعوة من الحركة المؤيدة للديمقراطية، إلى شوارع العاصمة الخرطوم ومناطق أخرى في احتجاجات حاشدة ضد إطاحة الجيش بالحكومة المدنية في تشرين الأول الماضي، والاتفاق اللاحق الذي أعاد رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلى منصبه لكنه همّش الحركة المدنية.

بالتزامن، دعا تجمع المهنيين السودانيين المتظاهرين إلى إغلاق الطرق المؤدية إلى القصر الرئاسي في العاصمة.

وقال: «لاحت بشائر النصر، الثائرات والثوار يعبرون الحواجز ويقتحمون محيط القصر الجمهوري»، داعياً «جميع الثوار إلى أن يلتحقوا بالتجمع في محيط القصر، وإغلاق كل الطرق المؤدية إليه بالمتاريس».

تركيب كاميرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجمع «تسا» الإيراني خلال أيام

أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية بهروز كمالوندي، أنه في ضوء تنفيذ الشروط الإيرانية المسبقة، سيتم تركيب كاميرات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في مجمع «تسا» بكرج خلال أيام.

وأضاف كمالوندي في تصريح لوكالة أنباء «فارس»: «إنّ الشروط المسبقة التي حدّدتها إيران، بما في ذلك إدانة التخريب في المنشآة المذكورة والتعاون في مجال التحقيقات الفنية، قبلت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على الدور المحتمل للكاميرات في هذا الحادث، ومن المحتمل أن يتم تركيب كاميرات الوكالة في مجمع تسا في كرج في الأيام المقبلة».

وشدد كمالوندي على أن «المعلومات التي تسجلها الكاميرات لن تقدم للوكالة الدولية للطاقة الذرية بأي شكل من الأشكال، وستقدم للوكالة بعد رفع الحظر وموافقة مجلس الشورى الإسلامي على ذلك».

يذكر أنّ المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، أعلن في مؤتمر صحافي الأربعاء، أنه سيتم خلال الأيام المقبلة تركيب كاميرات الوكالة في مجمع تسا.

وعرض غروسي، خلال المؤتمر، الكاميرات التي سيتم تركيبها في منشأة كرج الإيرانية، موضحاً أنّ الكاميرات ستسجل كل الأنشطة في كرج، مشيراً إلى أنّ الجانب الإيراني لن يتمكن من الاطلاع على المعلومات التي تسجلها الكاميرات لأنها ملك الوكالة، والمعلومات هذه لن تسلم إلى الوكالة الدولية سوى في حالة التوصل إلى اتفاق نهائي بين إيران والمجموعة الدولية.

يُذكر أنّ الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية قالت إنّ الوكالة الدولية للطاقة الذرية لن تكون قادرة على مشاهدة محتوى كاميرات المراقبة في موقع «تسا» النووي إلا بعد رفع العقوبات عن إيران.

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 20 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Monday / 20 December 2021

رياض سلامة يفتعل الأزمات للتعمية على الارتكابات!

■ أحمد بهجة*

لا يكاد يمرّ يوم إلا ويصدر عن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تعميم أو قرار أو تصريح إعلامي يؤدّي إلى افتعال المزيد من المشاكل والأزمات والتعقيدات، سواء في سوق القطع أو في العلاقة المتأزّمة أصلاً بين المصارف والمودعين الذين باتوا لا يعرفون من أين تأتيهم الضربات الموجعة لا بل القاتلة!

أول الإبداعات بدأ قبل نحو ثلاثة عقود حين تمّ تثبيت سعر الصرف في سوق القطع، رغم أنّ العديد من الخبراء والعارفين أطلقوا تحذيرات كثيرة منذ ذلك الحين من مغبة سياسة التثبيت المخالفة لمبادئ الاقتصاد الحرّ، فضلاً عن تكلفتها العالية جداً التي ستؤدّي بلبنان واقتصاده وناسه إلى الكارثة، وبعض هذه التحذيرات مسجل وموثق بالصوت والصورة، لا سيما الجلسة الشهيرة لمجلس النواب عام 1998 التي كانت مخصصة لمناقشة وإقرار الموازنة العامة، حيث طلبت الحكومة حينذاك الإذن بإصدار سندات خزينة بالعملات الأجنبية بقيمة ملياري دولار، بهدف تأمين القدرة لمصرف لبنان ووزارة المالية على الاستمرار في تمويل كلفة تثبيت سعر الصرف.

وهذا ما حصل بالفعل، وشكل إيذاناً ببدء المسار الذي استمرّ لاحقاً مع مؤتمرات باريس 1 و 2 و 3، والتي كانت تعقد بعناوين فضفاضة حول الإصلاحات وخطط النهوض الاقتصادي والمالي وغير ذلك، لتنتهي إلى تأمين بعض الأموال فقط لخدمة الدين العام المتعاظم عاماً بعد عام، وأيضاً مرة جديدة لتأمين كلفة تثبيت أسعار الصرف. وهذا هو ما أوصل لبنان إلى الكارثة بدلاً من استكمال مسيرة الإعمار والنهوض التي وُعد بها اللبنانيون بعد انتهاء الحرب الداخلية مع مطلع تسعينات القرن الماضي، وبشكل خاص بعد انتخابات العام 1992.

وها نحن اليوم وصلنا بالفعل إلى الكارثة، وبدلاً من الاعتراف بما اقترفت يداه من جرائم بحق الناس، يواصل «الحاكم» السياسة نفسها مع الكثير من التعالي و«تكبير الرأس»، فإذا بنا ننتقل من السعر الجامد والثابت لسعر الصرف إلى أسعار صرف لا حصر لها، بل نجد أنفسنا كلّ يوم أمام بدعة جديدة وسعر جديد...

بداية شهدنا ولا نزال تسعيرة السوق السوداء التي تُثار حولها الشكوك والتساؤلات، حيث تدلّ حركة هذه السوق الى أنّ هناك جهات تديرها، والبعض لا يعفي «الحاكم» من ذلك، إذ كيف يمكن تحديد سعر صرف الدولار أيام العطل والإقفال؟ أو كيف يمكن أن يرتفع أو ينخفض سعر الصرف الساعة الواحدة بعد منتصف الليل مثلاً؟

ثم كرّت سبحة أسعار الصرف... من الدولار «اللولار» الذي كان سعره في البداية 3900 ليرة وأصبح اليوم 8000 ليرة، مع إضافة بلبلة جديدة على هذا السعر، حيث سُمح للمصارف بأن تعطي صاحب الحساب قيمة ما سحبه بالدولار على أساس سعر منصة صيرفة، ثمّ الدولار الطالبي، ودولار المحروقات، ودولار الدواء، ودولار الاستشفاء، ودولار الاغتراب للبعثات والسفارات، ودولار الجمارك، وربما غداً دولار الاتصالات، ودولار الكهرباء...

ولا ننسى هنا البدعة الشيطانية التي انتشرت بفعل فاعل حول عدم القبول بالدولار الأبيض (الطبعة القديمة) بهدف تشليح الناس مدّخراتهم في منازلهم، وهو ما اضطر السفارة الأميركية في لبنان إلى إصدار بيان أكدت فيه أنّ البنك الفدرالي الأميركي هو الجهة الوحيدة المخوّلة تحديد صلاحية أو عدم صلاحية أوراق الدولار المنتشرة في أنحاء العالم، والبيان طبعاً لم يكن من باب الحرص على أموال اللبنانيين بل حرصاً على سمعة العملة الأميركية، وهو ما لم تفعله السلطات النقدية والمالية عندنا مع الأسف...!

على أنّ الهدف من كلّ هذه البلبلة ليس سوى التعمية على الارتكابات الممتدّة لأكثر من ثلاثة عقود، ومن ضمنها تأتي محاولة ردم الفجوة المالية المقدّرة بنحو 69 مليار دولار وفق الأرقام الرسمية المعلنة على لسان أكثر من طرف في اللجنة الحكومية المكلفة بالتفاوض مع صندوق النقد الدولي، علماً أنّ أرقام الخسائر هي أكثر من ذلك، إلا إذا كان المقصود من رقم الـ 69 مليار دولار هو فقط خسائر مصرف لبنان، لأنّ هناك فجوة في وزارة المالية مقدّرة بنحو 27 مليار دولار، وهو رقم أصبح في عهدة ديوان المحاسبة منذ مطلع العام 2019.

إضافة إلى ذلك هناك خسائر القطاع المصرفي حيث تبخّرت أموال المودعين التي كانت قبل تشرين الأول 2019 تقدّر بنحو 120 مليار دولار يُضاف إليها نحو 65 مليار دولار قيمة الودائع بالليرة اللبنانية على أساس دولار 1500 ليرة، والتي صارت قيمتها اليوم أقلّ من 6 مليارات دولار، ويُسمح لأصحابها بالسحب منها بالقطارة، فضلاً عن ضياع الودائع بالدولار.

طبعاً الحلول صعبة جداً وتحتاج إلى وقت غير قليل شرط أن تكون البداية صحيحة، والبداية الصحيحة لا يمكن أن تكون في عهدة مَن كان مسؤولاً عن حصول الكارثة...

*خبير اقتصادي ومالي

هل من قيمة أو فائدة متوقعة من «الحراك» الدولي تجاه لبنان؟

■ علي بدر الدين

بات من الصعب جداً، بل من المستحيل على أيّ مراقب او متابع أو قارئ جيد، او محلل فذ في لبنان وخارجه مهما ادّعى من «فهلوة» وشطارة، أن يعرف ماذا يحصل في لبنان وله، وما هي اتجاهات ريحه و مساره ومصيره، وإلى اين تقوده طبقته السياسية والمالية المتحكمة في الصغيرة والكبيرة، في السياسة والاقتصاد والقضاء والسلطة والمال والنفوذ، وفي العام والخاص، وفي كلّ «شاردة وواردة»، حتى أنّ شرّها المستطير وساديّتها وتعسّفها لم يستثن منها الشعب، ولم يسلم من سوطها وسطوتها وجورها وفسادها وتحاصصها، حتى بلغ الحضيض والعدم، وتحكمت فيه القلة ودهمه الفقر واستوطن معه الجوع وفتك به المرض، وفقد السيطرة على ديمومة حياته، وتخلى عنه عقله ولم ينفذ صبره، وأقفلت بوجهه كلّ أبواب العمل والرزق الحلال، فسلك مرغما طريق الهرب المحفوف بالخطر وبالموت المجاني أو بالانتحار، من دون أن يحدث خرقاً أو فرقاً، أو يعيد حتى القليل من حقوقه المشروعة المسروقة من حكامه الجدد والقدامى الذين تعاقبوا على السلطة أو ما زالوا ممسكين بها حتى آخر مواطن في لبنان، وآخر قرش معه، وتسليمه إلى الخارج «نظيفاً» لا روح فيه ولا حياة ولا شعب ولا دولة ومؤسسات.

هذه الطبقة السياسية المتسلطة رغم كلّ ما ارتكبته واقترفته ونهبته وتحاصصته، بحق الوطن والدولة والشعب، فإنها مُصرة على مواصلة نهجها الإفسادي التخريبي المدمّر، وغير آبهة ولا مبالية، ولا تعنيها تقارير الخارج الصادمة عن اقتصاد البلد وشعبه والبطالة المتفشية، ولا عن أطفاله وجوعهم، ولا عن لجوء البعض الكثير من الآباء المعلن عنهم، الى بيع أثاث منازلهم وسياراتهم وما «يملكون» على قلته، ليسدّوا بأثمانها الزهيدة رمق أطفالهم لبعض الوقت، والأخطر أنّ هناك من يعرض الصالح من أعضاء جسمه للبيع بالعلن وعبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة، لتأمين قوت يومه وعياله، على مسمع ومرأى من السلطة ومكوناتها ومنظوماتها، من دون ان تحرك ساكنا او تهتز مشاعرها وأحاسيسها او تستيقظ ضمائرها إنسانياتها لفعل أمر مفيد لهؤلاء الناس، ووضع حدّ مهما كان حجمه لوقف تدحرج كرة نار الانهيارات والفقر والجوع والحرمان.

آخر «المآثر» و«الإنجازات» ولن تكون الأخيرة، أنّ لبنان احتلّ المرتبة الأولى عربياً على لائحة المتحور الوبائي «أوميكرون»، وانّ دخل الفرد السنوي فيه في المرتبة ما قبل الأخيرة بين ١٨٣ دولة في العالم، ووفق منظمة «اليونيسف «انّ مليوناً وثمانمائة ألف طفل، أيّ ما نسبته (10/٨) من أطفال لبنان يعانون الآن من فقر مدقع متعدّد الأبعاد، وقبلها الكثير من التقارير الدولية التي صدرت وتتحدث عن واقع لبنان المزري والمأساوي والكارثي، اقتصادياً ومالياً واجتماعياً ومعيشياً وخدماتياً، من دون ان تؤثر أو تغيّر من سلوكيات حكام لبنان، الغارقين في أوهامهم السلطوية والنفعية والمصلحية، ومن بعدهم فليدخل الشعب جهنم وبئس المصير والشر المستطير والمصير الخطير.

واهم ومخطئ ومدّع، من يعتقد أو يفكر أنّ حال لبنان سيكون أفضل في الآتي من الأيام او الأسابيع أو الأشهر، وربما السنوات، لأن لا قيمة أو فائدة متوقعة من «الحراك» الدولي تجاه لبنان، المتمثل بزيارات الموفدين الدوليين، الذين يأتون فقط للاستطلاع والتشاور وإطلاق الوعود والتحذيرات وفرض الشروط، ولا يقدّمون شيئاً سواها، لأن لا ثقة لهم بالمنظومة السياسية، والتواصل معها يحصل بحكم الأمر الواقع، وآخر زيارة لأعلى سلطة دولية بالشكل وليس بالفعل، هي للأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريس الذي وجه رسالة قبل وصوله، قال فيها: «إنّ إيجاد الحلول الدائمة، لا يمكن أن يأتي إلا من قلب لبنان، وعلى «القادة» ان يضعوا الشعب محط اهتمامهم أولاً، وينفذوا الإصلاحات اللازمة ويبذلوا الجهود من أجل تعزيز المساءلة والشفافية وإجتثاث الفساد».

أيها الأمين العام للأمم المتحدة، وكأنك حصلت للتوّ على معلوماتك الخاطئة عن الطبقة السياسية التي تحكم لبنان منذ ثلاثة عقود ونيّف، تأخرت كثيراً في الحكم والتوصيف والدعوة، وقد فات الأوان، لأنك اليوم تنفخ في «إربة» مفخوتة ولم تعد كثرة «التراقيع» تفيدها، لأنّ المطلوب هو تغييرها، إذا استطاع أحد إلى ذلك سبيلاً، خاصة أنّ شعب لبنان الذي تدعو الطبقة السياسية للاهتمام به وانتشاله من الغرق، أصبح مهيض الأجنحة وخارج المعادلة أقله لتاريخه. ولأنّ رموز الطبقة السياسية والمالية الذين «أكل الدهر عليهم وشرب»، ليسوا في وارد الانسحاب من الحلبة، ولا حتى توريث خلفهم «الصالح» لأنهم يصرّون على البقاء إلى جانب أبنائهم وبناتهم وزوجاتهم وأصهارهم، حتى يبلغوا سن النضج او الرشد السياسي ويتقنوا فنون السياسة في الكذب والنفاق والاحتيال والمناورة والألاعيب، قبل أفول نجم المورِّث ليطمئن على مستقبل خليفته، و«ينام ملء جفونه آمناً مطمئناً» ولضمان وتأكيد المؤكد أنّ «الولد سيبقى سر أبيه»، و«من شابَهَ أباه فما ظلم»...

والأمر العجيب انّ رئيس حكومة الجلسات المعلقة نجيب ميقاتي، طمأن اللبنانيين، بوجود قرار دولي للحفاظ على استقرار البلد، مستنداً على زيارة غوتيريس إلى لبنان، وعلى موقف الإدارة الأميركية، الذي أعلنت فيه أنها «تنسّق مع فرنسا بشأن لبنان، وتدرس فرض عقوبات على السياسيين الفاشلين، لأنها (وفق ادّعائها المشبوه) لا تريد رؤية دولة فاشلة في الشرق الأوسط، ولديها مؤشرات على أنّ لبنان يسير نحو الفشل».

ما أنتم فاعلون يا رئيس الحكومة وكلّ الطبقة السياسية، وما هو دوركم وأين قراركم، ولماذا ما زلتم متمسكين بالحكومة والسلطة، أليست استقالتكم أفضل من البقاء شهود زور، على بلد مفلس، وعلى شعب يجوع ويهاجر وينتحر، ودولة ومؤسسات تسقط تحت شعارات وعناوين طائفية ومذهبية ومناطقية وانتخابية ومصلحية؟

هل تطمئن اللبنانيين إلى أنّ أميركا وفرنسا والأمم المتحدة الأميركية، ستنقذهم كيف ولماذا؟ هل يطمئنّ الشعب إلى ما قلته إنّ استقالة الحكومة أهون الحلول، ولكنها أكثر الشرور، وإذا دعوت الى جلسة لمجلس الوزراء فإنها تفرط». هل هكذا تورد الإبل؟

غوتيريش بدأ «زيارة تضامن» مع لبنان بلقاء رئيس الجمهورية

عون: لمقاربة جديدة لموضوع النازحين وتشجيع العودة الآمنة إلى ديارهم

بدأ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش زيارته إلى لبنان التي بدأها أمس، بلقاء رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، ثمّ عُقد لقاء موسّع حضره الوفد اللبناني والوفد الأممي.

وأعقب اللقاء مؤتمر صحافي مشترك، استهله عون بالترحيب بغوتيريش وقال «بين لبنان والأمم المتحدة شراكة عميقة تعود جذورها إلى إنشاء المنظمة، حيث كان لبنان من الدول الخمسين التي شاركت في تأسيس الأمم المتحدة في العام 1945 في سان فرنسيسكو، ومن الذين ساهموا في وضع شرعة حقوق الانسان في العام 1948. وخلال الأزمات العديدة التي عصفت بلبنان منذ العام 1948 واللجوء الفلسطيني وحتى يومنا هذا مروراً بالحرب اللبنانية، والحروب الإسرائيلية العديدة، وصولاً إلى انعكاسات النزوح السوري الكثيف وانفجار مرفأ بيروت والأزمة الاقتصادية المالية وتداعيات الأزمات الحالية غير المسبوقة؛ فإن منظمة الأمم المتحدة كانت عامل دعم ومؤازرة للاستقرار خصوصاً عبر قوات «يونيفيل» في الجنوب، وشريكاً في التنمية عبر أجهزتها العاملة في لبنان».

أضاف «لقد بحثت مع سعادته في الأزمات المتلاحقة التي يعاني منها لبنان، والسبُل الآيلة إلى الخروج منها، ولاسيما ما يتعلق منها بالأوضاع الاقتصادية والمعيشية التي تردّت خلال الأشهر الأخيرة. وأكدت لسعادة الأمين العام أننا نعمل على تجاوزها، ولو تدريجاً، من خلال وضع خطة التعافي الاقتصادي لعرضها على صندوق النقد الدولي والتفاوض بشأنها كذلك بالتزامن مع إصلاحات متعدّدة في المجالات الاقتصادية والمالية والإدارية، وإعادة النظر بعدد من إدارات الدولة وضبط الإنفاق ووقف الهدر ومكافحة الفساد وبلوغ التدقيق المحاسبي الجنائي في حسابات مصرف لبنان أهدافه في كشف المسؤولين عمّا لحق بالبلاد من خسائر على مرّ السنين الماضية. والهدف يبقى اعتماد حوكمة مستدامة تصحّح الخلل الذي اعترى مؤسسات الدولة. وأكدت لسعادته أن لبنان سيشهد في الربيع المقبل انتخابات نيابية ستُوفّر لها كل الأسباب كي تكون شفّافة ونزيهة تعكس الإرادة الحقيقية للبنانيين في اختيار ممثليهم. ونرحب بالمناسبة بأي دور يُمكن أن تلعبه الأمم المتحدة في متابعة هذه الانتخابات بالتنسيق مع السلطات اللبنانية المختصة».

وتابع «كذلك، تطرقنا إلى موضوع النزوح السوري، وأكدت لسعادته ضرورة إيجاد مقاربة جديدة لموضوع النازحين السوريين إلى لبنان، هذه الأزمة المستمرة والمتصاعدة منذ أكثر من 10 سنوات مع ما تشكله على لبنان من أعباء ضخمة خصوصاً في ظلّ الظروف الحالية وضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته وتشجيع العودة الآمنة للنازحين إلى قراهم».

وأردف «وفي ما يتعلق بالوضع مع إسرائيل، فقد أعدت التأكيد لسعادته التزام لبنان تنفيذ القرار 1701 بكل مندرجاته والحفاظ على الاستقرار القائم على الحدود الجنوبية، والتعاون الدائم بين الجيش اللبناني وقوات «يونيفيل»، لافتاً إياه إلى استمرار الانتهاكات الإسرائيلية البرية والبحرية والجوية، ولا سيما استخدام الأجواء اللبنانية منطلقاً لاعتداءات جوية متكررة على سورية. وشدّدت أمام سعادته على تمسك لبنان بممارسة سيادته على كامل أراضيه، وحقوقه الكاملة في استثمار ثرواته الطبيعية ولا سيما منها في حقلي الغاز والنفط، والاستعداد الدائم لمتابعة المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية الجنوبية».

بدوره، قال غوتيريش «أنا سعيد للغاية بالعودة إلى لبنان. لقد حظيت بلقاء ناجح مع الرئيس عون، وشكرته على ضيافته وعلى المحادثات المهمّة التي أجريتها اليوم. كما أعربت عن تقدير الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لكرم لبنان في استضافة الكثير من اللاجئين بسبب الصراع في سورية. لقد كنت في السابق مفوضاً أعلى للاجئين لمدة عشر سنوات، ومن خلال تجربتي طوال هذه السنوات، وجدت القليل من الدول والشعوب التي كانت سخية إلى هذه الغاية تجاه اللاجئين، كما كان لبنان تجاه اللاجئين السوريين. ولقد ترك الأمر تداعيات جمّة على الاقتصاد اللبناني كما على المجتمع اللبناني وبسبب النزاع في سورية، فإن الوضع الأمني في لبنان تأثر كذلك».

وأعرب عن إيمانه بـ«أن المجتمع الدولي لم يقم كفاية بدعم لبنان، كما فعل تجاه دول أخرى فتحت حدودها وأبوابها وقلبها للاجئين، فيما للأسف بعض الدول الأكثر قدرة أقفلت حدودها الخاصة. من هنا فإن مثال لبنان هو مثل يستدعي تحمّل مسؤولية من قبل القيمين على الأمن الدولي من أجل دعم لبنان بالكامل، بهدف مواجهة الأعباء التي تواجهه في المرحلة الراهنة».

أضاف «لقد أبلغت الرئيس أنني أتيت ومعي رسالة واحدة بسيطة، وهي أن الأمم المتحدة تقف متضامنة مع الشعب اللبناني. وخلال زيارتي، سألتقي شريحة كبيرة من قادة المجتمع السياسي والديني والمدني، بمن فيهم النساء والشباب، بهدف مناقشة كيفية تقديم المساعدة الأفضل للشعب اللبناني ليتغلّب على الأزمة الاقتصادية والمالية الحالية، والعمل على إحلال السلام والاستقرار والتنمية المستدامة».

وإذ حثّ القادة السياسيين اللبنانيين، على العمل معاً لحلّ هذه الأزمة، دعا «المجتمع الدولي إلى تعزيز دعمه للبنان»، لافتاً، على سبيل المثال إلى أن «برنامج دعمنا الإنساني قد تمّ تمويله فقط بنسبة 11% ونحن بحاجة ماسّة إلى تضامن أقوى من قبل المجتمع الدولي». أضاف «إن الشعب اللبناني يتوقّع أن يُعيد القادة السياسيون ترميم الاقتصاد، وأن يؤمّنوا فاعلية للحكومة ولمؤسسات الدولة وإنهاء الفساد والحفاظ على حقوق الإنسان. وهذا ما قاله فخامة الرئيس، وهو يصبّ في هذا الاتجاه. لا يملك القادة السياسيون في لبنان، عند مشاهدة معاناة الشعب اللبناني، الحقّ في الانقسام وشلّ البلد، ويجب أن يكون رئيس الجمهورية اللبنانية رمزاً لهذه الوحدة الضرورية».

واعتبر أن «الانتخابات العام المقبل ستكون المفتاح، وعلى الشعب اللبناني أن ينخرط بقوة في عملية اختيار كيفية تقدّم البلد. ويجب أن يكون للنساء والشباب كل الفرص للعب دورهم الكامل، فيما يسعى لبنان إلى تخطّي تحدياته الكثيرة ويضع أسس مستقبل أفضل، وستؤازر الأمم المتحدة لبنان في كل خطوة من هذه المسيرة».

وأعلن أنه «كجزء من الالتزام باستقرار لبنان»، سيزور قوات «يونيفيل» في الجنوب»، معتبراً أن «الالتزام التام بتطبيق القرار الدولي 1701، والمحافظة على وقف الأعمال العدوانية على الخط الأزرق، والعمل على تخفيف التوتّر بين الأطراف، هو أمر اساسي».

كما أكد أن «استمرار الدعم الدولي للجيش اللبناني والمؤسسات الأمنية الأخرى، هو أساسي لاستقرار لبنان». وحثّ «كل الدول الأعضاء على الاستمرار وزيادة دعمهم للبنان وعلى تحمّل مسؤولياتهم بالكامل».

وختم «لبنان يواجه مرحلة صعبة للغاية، وأنا أحثّ القادة اللبنانيين على أن يستحقوا شعبهم، كما أحثّ المجتمع الدولي على أن يواكب بما يتلاءم مع كرم الشعب اللبناني».

وكان غوتيريش اكتفى بالقول لدى وصوله إلى مطار بيروت الدولي «إنها ليست الزيارة الأولى لي إلى لبنان، لقد زرته سابقاً وأنا اليوم هنا للتضامن معه ومع الشعب اللبناني».

عون وغوتيريش خلال لقائهما في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

وزير الدفاع الإيرلندي زار سليم وبوحبيب

سليم مستقبلاً نظيره الإيرلندي

أكد وزير الدفاع الوطني موريس سليم أن «الجيش يقوم بجميع مهامه على أكمل وجه رغم التحديات التي تواجهها المؤسسة العسكرية في ظل الأزمة الكبيرة التي يمرّ بها الوطن».

وشدّد سليم خلال استقباله وزير الدفاع والخارجية الإيرلندي سايمون كوفيني، في حضور السفير الإيرلندي المعتمد في لبنان والمقيم في مصر شون أوريغان والقنصل العام لإيرلندا في لبنان السفير جورج سيام والوفد المرافق، على «أهمية دعم بلاده للبنان في المحافل الدولية سواء أكان على صعيد مشاركة إيرلندا في الدورة الحالية لمجلس الأمن الدولي كعضو غير دائم، أو في إطار الاتحاد الأوروبي».

وأعرب عن تقدير لبنان «لكل الجهود التي تبذلها إيرلندا في المساعدة والدعم السياسي في ضوء العلاقات التاريخية الممتازة بين البلدين».

وتناول الوزيران الوضع العام في لبنان عموماً وفي الجنوب خصوصاً وأكد سليم «التزام لبنان قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة واحترامه لمندرجاتها كافة». ودان الاعتداءات والخروقات «الإسرائيلية» المتكرّرة براً وبحراً وجواً.

كما كان عرض لمهام «يونيفيل» ودور الوحدة الإيرلندية المشاركة ضمن القوة الدولية منذ العام 1978 وحتى اليوم. وإذ ثمّن سليم «التضحيات التي قدمها أفراد هذه الوحدة في سبيل حفظ السلام والاستقرار في جنوب لبنان»، توجه بتهنئة خاصة لهم لمناسبة حلول عيدي الميلاد ورأس السنة.

كما التقى الوزير الإيرلندي والوفد المرافق، وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبدالله بو حبيب وتناول البحث الأوضاع الداخلية في لبنان والصعوبات الاقتصادية التي يواجهها. وشكر بو حبيب لإيرلندا دورها التي لعبته في مسألة التجديد لـ«يونيفيل» ودعم الجيش في الجنوب.

وأطلع كوفيني بوحبيب على تجربة بلاده مع صندوق النقد الدولي، عارضاً مساعدة لبنان في هذا المجال في ضوء تجربتهم الناجحة، نتيجة السرعة التي اعتمدوها في إجراء الإصلاحات والتي سمحت لإيرلندا «أن تخرج من أزمتها في مدّة 4 سنوات لتصبح إحدى أكثر دول أوروبا نمواً خلال العشر سنوات الأخيرة».

«هيئة أبناء العرقوب»: لطرح قضية المزارع المحتلة مع غوتيريش

رأت «هيئة أبناء العرقوب ومزارع شبعا»، في بيان، لمناسبة زيارة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لبنان، أن الأخير «يتكرم علينا بزيارة للاطلاع على أوضاع اللبنانيين في ظلّ الأزمات المتراكمة وللبحث في قضايا عديدة مع المسؤولين اللبنانيين».

وإذ رحّبت «بهذا الجهد المشكور»، تمنت «على سعادته وضع قضية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا على جدول أعماله، تنفيذاً للقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن، وعلى رأسها القرار 425 الذي ينصّ صراحةً على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة من دون قيد أو شرط وهذا ما ينطبق على المزارع والتلال».

ورأت أن «من واجب المسؤولين في لبنان طرح هذه القضية مع الأمين العام للأمم المتحدة والتمسك بضرورة الانسحاب الاسرائيلي من المزارع والتلال والغجر وجميع الأراضي اللبنانية التي ما زال يحتلها العدو الصهيوني، وطرح مسألة التعويضات عن الخسائر التي لحقت بأصحاب الحقوق طيلة فترة الاحتلال». واعتبرت أن «تقصير الحكومات المتعاقبة في لبنان تجاه هذه القضية الوطنية لا يبرّر إهمالها من قبل الأمم المتحدة التي يُفترض أنها تعمل على نشر مبادئ العدالة وإرساء قواعد السلام الدولي». وأكدت الهيئة أنها ستستمر «في حمل هذه القضية والنضال الدائم حتى استعادة حقوقنا كاملة وغير منقوصة».

الخازن: السلطة تقود البلاد إلى الانهيار

أسف الوزير السابق وديع الخازن لـ«الجمود المتحكّم بمفاصل الحكومة والتلكؤ في معاودة اجتماع مجلس الوزراء، رغم هول المأساة التي يغرق في مستنقعها المواطن»، مطالباً بـ«الإسراع في التوافق والقفز فوق كل اعتبار يؤخّر اجتماعاتها، استجابةً للضمير الوطني وصرخة الشعب، ولدعوات المجتمع الدولي ومبادراته وللمنطق والحقّ».

وسأل في بيان «ألم يحن الوقت للإسراع في معاودة اجتماع مجلس الوزراء والقفز فوق كل اعتبار، استجابةً للضمير الوطني وصرخة الشعب ولدعوات المجتمع العربي والدولي ومبادراته وللمنطق والحق؟ وقال «لو أنّ الخطابات الرنّانة تُنمّي وطناً لكنّا نعيش في أكبر الأوطان. فلا فائدة يجنيها المواطنون من هذه البطولات الوهمية والفتوحات الكلامية والاستعراضات الإعلامية».

ورأى أن «اللبناني اليوم بات الأتعس على وجه الكرة الأرضية، يحيا بقوة قادر من دون مال وماء ودواء وكهرباء واستشفاء ومحروقات والغموض يحكم المرحلة والخشية تتزايد من فوضى عارمة ومن مواجهات مفتوحة».

وختم «صحيح أن عقارب الساعة لا تسير إلى الوراء لكن السلطة، في أدائها المريض، تقود البلاد إلى الانهيار وتقوّض كل مقومات الدولة. فماذا ننتظر للإقلاع عن المناورات التي تعكس عدم الأهلية والعجز عن كسب ثقة المواطنين كما المجتمع الدولي؟».

خفايا

يعتبر دبلوماسي أوروبي مشارك في مفاوضات فيينا أن المتغير التفاوضي الأبرز في خطة الوفد الإيراني المفاوض الذي عكس نفسه على مسار المفاوضات هو مواصلة إنتاج اليورانيوم المخصب على نسب مرتفعة أثناء التفاوض فربح الإيرانيون عامل الوقت لصالحهم والوقت هو أهم عوامل التفاوض قوة

كواليس

قال دبلوماسي فرنسي شارك في زيارة الرياض للرئيس إيمانويل ماكرون إن الخطاب السعودي في الأمم المتحدة ضد سورية هو من ثمار زيارة ماكرون لجهة التزام السعودية بالانضباط تحت السقف الأميركي في العلاقة مع سورية وربط العلاقة السعودية– السورية بالعلاقة الأميركية– السورية

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 20 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Monday / 20 December 2021

حزب الله: معركتنا الانتخابية مع السفارات لا الأدوات

فضل الله متحدثاً في بلدة الطيبة الجنوبية

... وقاووق في بنت جبيل

أكد حزب الله أنّ «معركتنا الانتخابية مع السفارات لا مع الأدوات»، لافتاً إلى أنّ «أميركا وأدواتها في المنطقة ولبنان، يريدون ويعملون على استمرار الأزمة واستغلال أوجاع اللبنانيين لتحقيق مكاسب سياسية». ودعا إلى وضع معالجات جادّة لإنقاذ ما يُمكن أن ننقذه.

وفي هذا السياق، رأى النائب حسن فضل الله، خلال رعايته حفل «تسليم حقل طلوسة السلوقي» بعد تنظيفه من الألغام والقنابل العنقودية من قبل جمعية «أجيال السلام»، أن «بلدنا يحتاج إلى التهدئة وتخفيف حدّة المناكفات والاتهامات، فضلاً عن التروّي، والتبصّر في ما آلت إليه الأمور، وإلى وضع معالجات جادة لإنقاذ ما يمكن أن ننقذه، فالبلد ليس ميؤوساً منه، وهو قادر على النهوض، ولكنه يحتاج إلى نوع من التعاون، ووضع الخطط العملية، والخروج من كل الحسابات الضيقة، وعدم المراهنة على الخارج».

وإذ أشار، إلى أن «هناك تغييباً للمبادرات وهناك من يقفل الأفق أمام المعالجات والخيارات»، أسف لـ«الانحدار في الخطاب السياسي عند بعض القوى، التي تريد أن تقدم أوراق اعتماد لدى محور معاد، لتكسب بعض العطاءات أو النفوذ على حساب الوضع السياسي كله في البلد وعلى حساب الاستقرار والأمان العام».

بدوره، أكد النائب الشيخ حسن عز الدين خلال زيارته على رأس وفد من حزب الله، مفتي صور وجبل عامل القاضي الشيخ حسن عبد الله، أن «لبنان يحتاج إلى تعاون الجميع في ما بينهم، من أجل العمل على حل المشاكل، والنهوض بالوطن من جديد، وإعادة الحياة لمؤسساته على اختلافها، فضلاً عن بناء اقتصاد وطني منتج».

واعتبر رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد ابراهيم أمين السيد، خلال احتفال تأبيني في بلدة عين التينة البقاعية، أن «أهمّ شريان لتحسين الوضع الاقتصادي، يعني إذا أردنا الذهاب إلى الحل في لبنان، واحد من الحلول هو سورية، فلماذا ممنوع علينا ومسموح لأميركا وفرنسا والعراق والأردن والإمارات؟ من الذي يمنع، نعم هي أميركا، وأنتم ماذا تفعلون لمصلحة بلدكم، ولماذا لا تضغطون من أجل المصلحة الاقتصادية للبنانيين؟».

من ناحيته، أكد عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق، خلال لقاء حواري أقامه مركز الإمام الخميني الثقافي في مدينة بنت جبيل، أن «دور الحاج قاسم سليماني كان حاسماً في تعاظم وتطوير قدرات المقاومة في لبنان وقد استطاع تحويل حلم التهديد الإستراتيجي والوجودي للكيان الصهيوني إلى حقيقة قائمة». وشدّد على أن «إسرائيل اليوم مطوقة ومحاصرة بالصواريخ من حيث تحتسب ومن حيث لا تحتسب».

ولفت إلى أن «أكذوبة الاحتلال الإيراني فشلت في تحقيق أهدافها وأدت إلى نتائج عكسية على المستوى الإستراتيجي في المنطقة».

وختم «معركتنا الانتخابية مع السفارات لا مع الأدوات، وأن أميركا وأدواتها في المنطقة ولبنان، يريدون ويعملون على استمرار الأزمة واستغلال أوجاع اللبنانيين لتحقيق مكاسب سياسية».

لحّود استذكر سمير القنطار: أعطى درساً في مواجهة الطغاة

الشهيد سمير القنطار

رأى الرئيس العماد إميل لحّود في بيان، أنّ «ذكرى الشهيد سمير القنطار تحلّ في ظلّ ظرف حرج يشهده لبنان، إلّا أننا تعلّمنا من تجربته ومسيرته أن الإنسان قادر على التغلب على المصاعب، مهما قست، وقد واجهها الراحل بقلب قوي وإرادة استثنائية، ما حوله إلى شخصية تاريخية تستحق أن تُروى قصتها لجيل بعد جيل».

وأضاف «أعطى سمير درساً في كيفية مواجهة الطغاة، والمثابرة لبلوغ الحرية وحين بلغها لم يستكن ولم يشأ أن يعيش حياة عادية، بل اختار المقاومة، كما بدأ حياته وواجه العدو من جديد حتى بلغ الاستشهاد، مكلّلاً به حياته».

وتابع «لم يأبه سمير لحسابات سياسية ولم يتبع لزعيم ولم تحدّه طائفة، بل كان همّه الوطن وعينه على مواجهة العدو ولذلك أحببناه ونفتقده اليوم، ونتذكره مراراً ونهنئ عائلته في ذكرى رحيله ونقف إلى جانبها. لقد كان رجلاً عظيماً، في مقاومته وأسره وتحرّره واستشهاده».

وللمناسبة أيضاً، أكدت الهيئة القيادية في «حركة الناصريين المستقلين – المرابطون»، في بيان، أن «سمير القنطار سيبقى في وجداننا وعقولنا الفدائي والقائد والمثل المثال الذي به نفتخر ونعتزّ، وهو الذي سبقنا إلى أرض فلسطين قبلتنا وبدايتنا ونهايتنا وقيمتنا ويزيدنا شرفاً أن القائد سمير القنطار أبى إلا أن يستشهد على أرض سورية وتعود روحه الطاهرة لترفرف فوق ربى فلسطين، من جليلها إلى نقبها ومن نهرها إلى بحرها، والقدس الشريف عاصمتها الحرّة».

وتقدّمت الهيئة بالمباركة من عائلته وزوجته الإعلامية زينب برجاوي وأخيه بسام القنطار وابنه علي، وختمت بيانها «السلام والرحمة على أرواح شهداء عملية جمال عبد الناصر على أرض فلسطين. السلام والرحمة على روحك المقدسة يا شهيدنا وشهيد أمتنا وشهيد المقاومة سمير القنطار».

«التنمية والتحرير»: نحتاج اللغة الهادئة والحكمة لنحمي لبنان في ظلّ عواصف المنطقة

رأت كتلة التنمية والتحرير أن لبنان يحتاج اللغة الهادئة والحكمة والعقل والتفتيش عن المساحة المشتركة بدل تعميق الهوّة، لنحميه في ظلّ العواصف التي تتعرض لها المنطقة.

وفي هذا الإطار، اعتبر النائب الدكتور قاسم هاشم، بعد لقائه وفوداً في منزله في شبعا، أن «الظروف الصعبة التي يمرّ بها البلد بكل مستوياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية تركت تداعياتها على الواقع الحياتي للبنانيين وقضاياهم المعيشية اليومية، ولم يعد لديهم القدرة على تأمين المتطلبات اليومية وبشكل مسبوق لم تصل إليها أمورهم في أحلك الأيام طوال العقود الماضية».

ورأى أن «ما زاد الأمور تعقيداً هو سياسة التعنت والمكابرة التي يعتمدها البعض وعدم اكتراثهم للأسباب التي أدّت إلى تجميد جلسات الحكومة والسعي لمعالجتها وإزالتها بالعودة إلى الدستور والقانون لتستقيم الأمور وتعود لطبيعتها، وللأسف أخذت الأمور مسار اللامبالاة وعدم الالتزام بكل ما تم التفاهم عليه لإيجاد مخرج لأزمات التعطيل».

وأضاف «أمام صرخة الناس ومعاناتهم اليومية والأزمات التي تطال لقمة العيش والاستشفاء والدواء خصوصاً بعد ما وصلت إليه أمور المستشفيات وعدم قدرة المواطن على تأمين فروقات المستشفيات نظراً لارتفاعها. إضافة إلى متطلبات المناطق الجبلية من مواد التدفئة وغير ذلك من احتياجات وكل ما يواجهه المواطن أصبح بحاجة إلى معالجة سريعة وهذه مسؤولية الجميع للمساهمة في إزالة عوامل التوتر السياسي لأن الأساس هو الاستقرار للبدء في البحث الدقيق عن الحلول الناجعة».

وسأل «هل ما يعانيه اللبنانيون يدفع أصحاب المواقف الارتجالية والأصوات المرتفعة، إلى أن تنتبه إلى ما يتركه الخطاب الموتور والتهم الباطلة، لأن ما نحتاجه في وطننا اليوم اللغة الهادئة والحكمة والعقل والتفتيش عن المساحة المشتركة بدل تعميق الهوّة لنحمي وطننا في ظلّ العواصف التي تتعرض لها المنطقة ليبقى لنا وطن بعيداً عن أهواء البعض ومغامراتهم ورهاناتهم الخاطئة؟».

هاشم خلال أحد لقاءاته في شبعا

من جهته، اعتبر النائب محمد نصرالله، خلال لقاءاته مع فاعليات المنطقة في مكتبه في سحمر – البقاع الغربي، أن «ما يمرّ به لبنان من أزمات اقتصادية ومالية وسياسية تتقاطع إقليمياً ودولياً، هدفه الإستراتيجي الأول سحب سلاح المقاومة والممانعة الوطنية مقابل العدو الإسرائيلي، وإذا ما تحقّق ليس الخوف على وحدة لبنان، بل فرض التطبيع الذي هو جزء من صفقة القرن المطلوب منها إنشاء الولايات المتحدة الابراهيمية، وبالتالي للسيطرة على المنطقة العربية المشرقية بكاملها، وهو أمر لا يمكن الاستسلام له إطلاقاً، خصوصاً أننا نمتلك مقومات المواجهة والرفض والحرب سجال».

وعوّل على «محطة الانتخابات النيابية في مواجهة الواقع الإقتصادي والمعيشي لإعادة إنتاج حياة سياسية جديدة، نأمل أن تكون قادرة على إخراج لبنان من أزماته».

وأكد «أن النظام الطائفي في لبنان أعجز من أن يُجري التغيير المطلوب للبنان»، لافتاً إلى أن «النظام الطائفي في لبنان أوجد ملوك طوائف يملكون حق الفيتو في الحياة السياسية اللبنانية، لذلك علينا ألّا نفرّط في التفاؤل بأن الانتخابات المقبلة قد توجد تغييراً سوبر إستراتيجي في لبنان، لكننا نراهن على الانتخابات أن تعطي فريقنا السياسي مزيداً من القوة، بحيث يتمكن من إنتاج سلطة قادرة على أن تعالج المشاكل الوطنية والانفتاح على العالم».

بيرم: للفلسطيني أحقية العمل من أيّ أجنبي

بيرم مع وفد الأطباء الفلسطينيين

استقبل وزير العمل مصطفى بيرم، وفداً من أطباء «حركة فتح» برئاسة مسؤول المكتب الحركي للأطباء في لبنان الدكتور رياض أبو العينين وعضوية الدكتور محمد حمّاد والدكتور يوسف ميعاري والدكتور زياد أبو العينين.

وخلال اللقاء أكد بيرم أن «للفلسطيني في لبنان أحقية العمل كأجنبي دوناً عن أي أجنبي آخر موجود على الأراضي اللبنانية لعوامل عدّة، أهمها أنه شريك للبناني في معاناته على مدى سبعين عاماً ويصرف أمواله في لبنان».

بدوره ثمّن أبو العينين «هذا القرار الذي أعطى للفلسطيني في لبنان حقه»، معتبراً أن «المطلوب تحركات على المستويات كافة لتفعيله وحشد الدعم له».

وخلال اللقاء تم الاتصال بالسفير الفلسطيني أشرف دبور الذي تحدث مع بيرم وتم الاتفاق على أن يكون هناك لقاء قريب لوضع خطة «ليكون الفلسطيني في لبنان عاملاً مساعداً». وأكد دبور أن «الفلسطيني في لبنان موجود موقتاً بين أهله لحين العودة إلى دياره».

إلى ذلك، عقد المجلس التنفيذي لـ«الرابطة المارونية» اجتماعاً طارئاً برئاسة النائب السابق المحامي نعمة الله أبي نصر وتركز البحث حول قرار وزير العمل الأخير في شأن العمالة الفلسطينية. وكلف أبي نصر تقديم طعن أمام مجلس شورى الدولة لإبطال القرار الرقم 1 – 96 الصادر عن وزير العمل بتاريخ 2021/11/25 المنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ 2021/12/9 عدد 49 المتعلق بالمهن الواجب حصر ممارستها باللبنانيين والاستثناءات المتعلقة بالفلسطينيين والأجانب.

وعقد أبي نصر اجتماعاً مع محامي الرابطة لوضع اللمسات القانونية النهائية على الطعن تمهيداً لتقديمه ضمن المهلة القانونية.

حجازي زار الخير في المنية: المقاومة ستنتصر في المنطقة

زار الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي علي حجازي، على رأس وفد من قيادة الحزب، دارة رئيس المركز الوطني في الشمال كمال الخير في المنية، في حضور فاعليات ومخاتير وشخصيات روحية.

ورحّب الخير بحجازي والوفد المرافق، وقال «إن المنية كانت وما زالت في قلب المشروع المقاوم في المنطقة، ولا سيما أنها قدمت خيرة شبابها شهداء وأسرى في سبيل الدفاع عن القضية الفلسطينية وشعبها، حيث لا يزال ابن المنية البار عميد الأسرى يحيى سكاف في سجون الاحتلال».

واعتبر أن «ما تعرضت له سورية من مؤامرات كونية، هو نتيجة وقوفها إلى جانب القضية الفلسطينية ودعمها لقوى المقاومة في المنطقة»، مؤكداً أن «سورية ولبنان كالجسد الواحد إذا أصابه مكروه فهو يصيب البلدين»، مثمّناً «الموقف الرسمي السوري بفتح الحدود مع لبنان، لما فيه من مصلحة للجانب اللبناني».

بدوره اعتبر حجازي أن «ما نراه في ملف تفجير مرفأ بيروت هو استثمار سياسي رخيص من قبل بعض السياسيين في لبنان بوجه فريقنا السياسي».

وأكد أن «المصلحة اللبنانية بالدرجة الأولى هي مع إعادة بلورة العلاقات بين لبنان وسورية، لأن سورية هي بوابة لبنان الوحيدة للعبور نحو العالم، لأنه كانت هناك مخططات من أجل إبقاء الحدود بين لبنان وسورية مقفلة، فكان موقف الدولة السورية منذ أيام بفتح الحدود الذي يريح المواطن اللبناني».

وشدّد على أن «وطننا هو وطن مقاوم ولن يستطيعوا تغيير بوصلته مهما بلغت الضغوطات، لأن المقاومة ستنتصر في المنطقة على المشاريع كافة التي تستهدف أوطاننا».

الخير وحجازي خلال اللقاء

القرم: فتح اعتماد لـ«أوجيرو» أو انقطاع الاتصال والإنترنت

أعلن وزير الاتصالات المهندس جوني القرم، أن «ثلاث لاءات باتت تتحكم بقطاع الاتصالات لم يعد بمقدورنا حلّها: لا اعتمادات، لا مازوت، ولا خدمة للمشتركين».

ولفت في بيان، إلى «توقف سنترال طرابلس – التبانة وعدد من السنترالات الأخرى بسبب نفاد المازوت»، محذراً من «خطر انقطاع الاتصال والإنترنت في الساعات والأيام المقبلة تدريجاً على الأراضي اللبنانية كافة».

وشدّد على «وجوب حسم موضوع فتح الاعتماد لهيئة أوجيرو بـ350 مليار ليرة لبنانية، بعد أن كانت أُقرّت في مجلس النواب»، موجهاً نداءً عاجلاً إلى رئيس الجمهورية بـ«ضرورة حلّ هذا الموضوع نهائياً وتوقيع الاعتماد بصورة عاجلة لكي تتمكن أوجيرو من تلبية حاجاتها، وإلّا على الاتصال والانترنت السلام».

متفرقات

■ غرّد وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حمية عبر «تويتر»، كاتباً «من مطار رفيق الحريري الدولي إلى لبنان والعالم أجمع: السفينة السيادية للنهوض بلبنان يكون من خلال تفعيل وحسن إدارة واعتماد الاستثمار الأمثل للمرافق العامّة للدولة، فذلك يؤمّن مليارات الدولارات لصالح الخزينة».

■ عُقد لقاء تنسيقي بين قيادتي حركة أمل وحزب الله في مركز قيادة حزب الله في مشغرة – البقاع الغربي، حضرته لجنة متابعة من الجانبين، للبحث في الشأن الانتخابي الخاص بدائرتي البقاع الغربي وراشيا. ترأس لجنة حزب الله مسؤول البقاع الغربي الشيخ محمد حمادي ولجنة حركة أمل عضو هيئة الرئاسة في الحركة الدكتور قبلان قبلان، وجرى التداول في الاستحقاق الانتخابي وسبل إنجاحه على المستويات كافة.

■ استغربت أمانة الإعلام في «حزب التوحيد العربي» في بيان «ما يتم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي، عن أشخاص يمتلكون مخازن للأسلحة وتزعم أنهم ينتمون إلى أحزاب سياسية من بينها حزب التوحيد العربي». ونفت أمانة الإعلام «جملةً وتفصيلاً مثل هذه المعلومات المفبركة التي تصدر عن جهات مريضة امتهنت سياسة الكذب والخداع المبرمج، بهدف تخويف المواطنين وزعزعة الأمن والاستقرار». ودعت «الأجهزة الأمنية إلى التحقق من هذا الموضوع والكشف عن مطلقيه منعاً لإطلاق الاتهامات جزافاً ونشر الأضاليل».

البناء
السنة الثالثة عشرة / الاثنين / 20 كانون الأول 2021
Thirteenth year /Monday / 20 December 2021

الصين... والمعادلات المركزية الدولية

■ فاديا مطر

مع توقف القدرة الأميركية على دمج النزاعات التي تتسم بالحدية في رسم المعادلات الدولية، تتجه العين الأميركية إلى منبثق قديم جديد يكبر التحدي له بشكل متسارع ويحمل في موقعه الربط الكلي لمنظومة التواجد الأميركي على الساحة الدولية كقطب واحد، فالمركزية الصينية في المعادلة الدولية التي ضبطت إيقاعها منذ مبادرة «الحزام والطريق» في العام 2013 قد خطت بالصين إلى عتبة التواجد الدولي عبر ستة منافذ برية وبحرية تربطها بقارات العالم، وهو ما تعتبره الصين موروثاً اقتصادياً وسياسياً من حقبة طريق الحرير منذ العهد الإمبراطوري، حيث يجعل من الصين على عكس الكثير من الدول التي تتبع «التقليدية» في دعم الاقتصاد عن طريق البنك الدولي وبنك التنمية الآسيوية والاستدانة والاعتماد على العمالة الخارجية والخبرات والمواد الأولية المستوردة لتمكين نمو اقتصادها علامة فارقة في المعادلة الدولية، فهي محطة بالغة الأهمية في التأثير المالي والثقافي والتكنولوجيا العسكرية لكبرى الدول المصنعة حتى والولايات المتحدة الأميركية، وهو ما جعلها راسماً مهماً لخريطة العالم بخطوط الحديد والموانئ عبر أكثر من 60 دولة وبقيمة تفوق 200 مليار دولار في الاستثمار، وهو بدوره جعلها محط الاهتمام الأميركي خصوصاً بعد خسارة واشنطن لمقعد أفغانستان الكبير...

فواشنطن التي تعتمد في بقائها في شرق سورية وأوكرانيا وحرب اليمن على قطع طريق موسكو وبكين عبر دعم ميليشيات «قسد» الانفصالية وتنظيم «داعش» وتنظيمات القاعدة، بتكلفة منخفضة الأجر، تستثمر بذلك أمرين في ذات الوقت عبر إفشال طريق التجارة الصينية وضرب التواصل الروسي في حزام يمتدّ من أوكرانيا الى تركيا الى الخليج العربي وصولاً الى القرن الأفريقي وبحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان الاستراتيجي، ومن خلالها وجزء منها تعليق إنشاء مشروع سري في ميناء أبو ظبي يستقبل السفن الصينية بشكل مؤقت بعد الضغط على الإمارات، وهي مواجهة تعمل واشنطن على بقائها بتكلفة «حدود المقبول» الذي لا يؤثر في صورة واشنطن الدولية ولا يستنزف واشنطن في التفاهمات على القواعد بشكل يخلّ في صورتها الداخلية أكثر، وهي حاجة ضرورية لمسار الديبلوماسية البراغماتية التي تعتبرها واشنطن سياسة أساسية لقواعد منظمة التجارة العالمية واحتواء التدفق التكنولوجي الصيني الذي يوازي تحديات وجودية بالنسبة لواشنطن، خاصة أن جُلّ هذه التحديات يرتبط بقوة في مفاوضات فيينا النووية...

لكن الخشية المقلقة تبقى لدى الكيان الصهيوني، الذي ربما ينسف لعبة المضائق والطرق البرية والبحرية التي تعمل عليها واشنطن إذا ما انفردت تل أبيب في استهداف منشآت نووية في إيران، وهي التي لن تعترف بأيّ مفاوضات في حال عودة واشنطن للاتفاق النووي وإجبار واشنطن على صدام عسكري قسري مع إيران، فالخوف «الإسرائيلي» لم يتغيّر من جهة التخصيب الإيراني العالي التركيز، بل المقلق أكثر هو البرنامج الصاروخي البالستي وقدرة المسيّرات الإيرانية على دقة الوصول للأهداف والتطور العسكري الإيراني التكتيكي، وإمكانية نقله إلى حدود قريبة من نوافذ تل أبيب، فالسياسة الأميركية عمدت سابقاً إلى وضع نجاحات محدودة من عهد الرئيس أوباما مهّدت فيها الطريق للتوقيع على اتفاق باريس للمناخ والدخول في الاتفاق النووي مع إيران والترويكا الأوروبية، وهو ما جعل هناك من شيء تعتبره واشنطن «حدود نفوذ» ولو على المستوى السياسي والديبلوماسي تجاه كلٍ من موسكو وبكين والذي يرتبط حكماً بإيران لجعل المساومة في السياسة التجارية والتكنولوجية مبنية على تفاهمات تمّ الاتفاق عليها للحدّ من تصعيد المواجهة، مع بقاء معاهدة الصواريخ القصيرة والمتوسطة مع موسكو قيد التفعيل لعلم أوباما بأنّ أيّ خلل في شرق ووسط أوروبا يمكن أن يرتقي بمرحلة تتخطى التقييمات التي يمكن لها أن تستغرق وقتاً طويلاً للمعالجة، وهو ما حاول الرئيس بايدن تنسيقه عبر بالإفراج عن 50 مليون برميل نفط من الاحتياطي الاستراتيجي بهدف تخفيض سعر النفط المرتبط بدوره بواقع الحال بالتغيير المناخي وجائحة كورونا وغيرها من التضخم العالمي، وهو ما هدمه الرئيس ترامب بالجملة في سنوات حكمه لتبقى تركة الحزب الديموقراطي الأميركي هي الاصطدام بجدار الكيان الصهيوني، فهل تبعية السياسة الصهيونية هي طريق نجاح واشنطن من تقدّم الصين في المعادلة الدولية؟ أم متغيّرات موازين التفاوض ستُبقي رحى ترامب تدور في طحن المزيد من التوترات في الآتي من الأيام؟

غوتيريش يستكشف ... (تتمة ص1)

في الجانب المتصل بمفاوضات اللجنة الحكومية مع صندوق النقد الدولي، قال نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي إن التفاوض يسير ايجاباً، وأن التوصل إلى تفاهم مبدئي مع الصندوق ممكن بين شهري كانون الثاني وشباط، وأكد الشامي أن الرقم الذي تم اعتماده للخسائر المالية هو 69 مليار دولار، وهو ذات الرقم الذي تم تحديدة من قبل حكومة الرئيس حسان دياب قبل سنة ونصف، وقامت القيامة ولم تقعد يومها، وعن توزيع الخسائر قال الشامي إن الذين ربحوا أكثر يجب أن يتحملوا نسبة أكبر من الخسائر، سواء من المصارف أو كبار المودعين الذين ربحوا من الفوائد المرتفعة.

الملفات السياسية العالقة تنتظر نتائج الطعن الذي قدمه التيار الوطني الحر بقانون الإنتخابات النيابية، وقد رجحت مصادر تتابع الملف القانوني للطعن أن المجلس الدستوري في مشارواته الجارية يبدو وقد تجاوز عقدة النصاب، في ظل توجه لدى جميع الفرقاء لعدم ممارسة ضغوط على أعضاء المجلس لتعطيل النصاب، بينما تشير النقاشات الجارية إلى قبول الطعن ورد القانون، والأمور تدور بين رد شامل للقانون، بما يعني إلغاء كل التعديلات، وهذا مستبعد، بينما النظر بنصاب التصويت فهو ليس من مهمة المجلس الدستوري باعتبار تفسير الدستور من صلاحية المجلس النيابي، وتقول المصادر القانونية إن الرد سيكون محصوراً بدائرة المغتربين التي تم الغاؤها بعدما كانت حقاً قانونياً مكتسباً تم تأجيله لمرة واحدة في القانون الأصلي، مرجحة العودة للنص الأصلي، أي اعتماد دائرة من ستة نواب للاغتراب، ما يفرض حكماً الذهاب لموعد الانتخابات البعد في شهر أيار لإنجاز الترتيبات اللازمة لدائرة الاغتراب.

استهل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش زيارته إلى لبنان التي تستمر حتى يوم الأربعاء، من قصر بعبدا حيث التقى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وتم البحث في الأزمات التي يعاني منها لبنان والسبل الآيلة إلى الخروج منها، لا سيما ما يتعلق منها بالأوضاع الاقتصادية والمعيشية، فضلاً عن موضوع النزوح السوري الذي أكد الرئيس عون ضرورة ايجاد مقاربة جديدة له، وضرورة تحمّل المجتمع الدولي مسؤولياته وتشجيع العودة الآمنة للنازحين إلى وطنهم.

وشدد على أن «لبنان سيشهد في الربيع المقبل انتخابات نيابية ستوفر لها كل الأسباب كي تكون شفافة ونزيهة تعكس الارادة الحقيقية للبنانيين في اختيار ممثليهم، ونرحب بأي دور يمكن أن تلعبه الأمم المتحدة في متابعة هذه الانتخابات بالتنسيق مع السلطات اللبنانية المختصة».

وفي ما يتعلق بالوضع مع «إسرائيل»، أكد عون «التزام لبنان تنفيذ القرار 1701 بكل مندرجاته، والحفاظ على الاستقرار القائم على الحدود الجنوبية والتعاون الدائم بين الجيش اللبناني وقوات «اليونيفيل»، لافتاً إلى «استمرار الانتهاكات الإسرائيلية». وشدد لغوتيريس على «تمسك لبنان بممارسة سيادته على كامل أراضيه، وحقوقه الكاملة في استثمار ثرواته الطبيعية لا سيما منها في حقلي الغاز والنفط، والاستعداد الدائم لمتابعة المفاوضات غير المباشرة لترسيم الحدود البحرية الجنوبية».

أما غوتيريش فأشار إلى أنه أبلغ الرئيس عون «أنني أتيت ومعي رسالة واحدة بسيطة، وهي أن الأمم المتحدة تقف متضامنة مع الشعب اللبناني».

وأردف: «نحثّ سياسيّي لبنان على العمل معاً لحل الأزمة والانتخابات النيابية العام المقبل ستكون مفصلية».

وقال غوتيريش إنه «يشجع جميع الدول الأعضاء على مواصلة وزيادة دعمهم للبنان إذ أن هذا البلد يواجه ظروفاً صعبة».

هذا ويجتمع غوتيريش اليوم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السراي الكبير، في حضور رؤساء وممثلي كافة المنظمات والهيئات التابعة للأمم المتحدة في لبنان الأكثر بهدف تنسيق التعاون والعمل معاً من أجل الاستجابة لدعم لبنان.

وفي السياق تقول مصادر سياسية بارزة لـ «البناء» إن غوتيريش لا يحمل إلى لبنان حلولاً أو خريطة طريقة لحل الأزمات الاقتصادية، إنما هدف الزيارة دعوة اللبنانيين إلى تطبيق الاصلاحات وإجراء الانتخابات خاصة، وأن المجتمع الدولي يصر على ذلك لمساعدة لبنان، على اعتبار أن كل المؤتمرات التي نظمت من أجل لبنان ربطت الدول التي شاركت فيها تقديم الدعم بإنجاز الاصلاحات التي تتطلب بالدرجة الأولى اجتماع مجلس الوزراء، مضيفة أن غوتيريش الذي سيزور الجنوب ويتفقد مرفأ بيروت، وسيلتقي شخصيات من المجتمع المدني، وسيركز على ضرورة الالتزام بتطبيق القرارات الدولية.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي أمس أنه يمكننا أن نتوصل بين شهري كانون الثاني وشباط إلى اتفاق مبدئي بين لبنان وصندوق النقد الدولي، مضيفاً المفاوضات «ماشية».

وأفاد بأنّ «اللجنة الوزارية اتفقت مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة على أن حجم الخسائر المالية بلغت 69 مليار دولار، ويتحمّلها الحكومة ومصرف لبنان والمصارف والمودعين».

وأوضح أنّ «موضوع كيفية توزيع الخسائر لا يزال قيد الدرس، ومن المفترض أن نتوصل له في المستقبل القريب»، مشيراً إلى أنّ «هناك 3 مبادئ انطلقنا منها ونستند عليها لتوزيع الخسائر، وهي الانصاف والعدالة في توزيع الخسائر، وهذا يعني أن الأشخاص أو الجهات التي استفادت كثيراً من الفوائد المرتفعة أو العمليات المصرفية التي جرت يجب أن تتحمّل قدراً من الخسائر، ونحن سنحاول بقدر الإمكان أن تساهم الدولة، ولكن نتجنّب أن تساهم في شكل كبير، لأنّ لديها مهمة أخرى وهي استدامة الدّين».

وشدّد على «أننا سنحاول الحفاظ على أصل الوديعة ومن دون «هيركات»، وهدفنا عدم قتل القطاع المصرفي لأننا لا يمكن أن نتقدّم اقتصادياً بغيابه». وشدّد على أنّ «الهدف هو تحفيز النمو الاقتصادي وتخفيض المداخيل، وكل خطة نقوم بها يجب أن تكون منسجمة مع مطالب صندوق النقد الدولي.

وقال مجلس الوزراء يمكن إن تنعقد وأن ينحصر جدول أعمالها بملفات تخصّ الشعب. مشيراً إلى أنّ الأزمة اللبنانية شديدة التعقيد في ظل الخلافات السياسية، ولكن كل أزمة ولها حل والأمر يتطلب معالجات سريعة وقرارات سياسية جريئة مع تضافر الجهود.

إلى ذلك يزور الوسيط الأميركي لترسيم الحدود آموس هوكشتاين لبنان في النصف الأول من كانون الثاني لاستكمال البحث في ما توصلت إليه مفاوضات ترسيم الحدود البحرية، مع إشارة مصادر مطلعة لـ«البناء» إلى أن الإدارة الأميركية تستعجل إنجاز الاتفاق في الأشهر الأولى من العام المقبل.

حكومياً فإنّ الأمور لا تزال على حالها، وتعتبر مصادر مقرّبة من عين التينة لـ«البناء» أن لا مبادرات في الوقت الراهن، مشيرة إلى أنّ الأفكار التي طرحت في السابق كلها جرى تعطيلها من قبل رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل، وهذا يؤشر إلى أنه وفريقه لا يريدان عودة مجلس الوزراء إلى الاجتماع إلا إذا حصلوا على ما يريدون في ملف التعيينات. ورأت المصادر أنّ التيار الوطني لا يعمل على ايجاد الحلول، إنما يزيد الأمور تعقيداً وبات يشكل جزءاً من الخلاف القائم. وأضافت المصادر أن رئيس الحكومة بذل جهوداً كثيرة لمعالجة الأزمة إلى أنه وصل إلى طريق مسدود.

وعلى صعيد عمل المجلس النيابي، تقول المصادر إن ذهاب رئيس الجمهورية إلى عدم الدعوة إلى فتح دورة استثنائية لمجلس النواب من شأنه زيادة الأزمات في البلد.

وسأل البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي أليس من المعيب أن يصبح انعقاد مجلس الوزراء مطلباً عربياً ودولياً، بينما هو واجب لبناني دستوري يلزم الحكومة؟ فكيف تمعن فئة نافذة في تعطيله باسم الميثاقية.

ولفت إلى أنه «بعدم انعقاد مجلس الوزراء، تتعطل السلطة الإجرائية، ومعها تتعطل الحركة الاقتصادية بكل قطاعاتها، والحركة المالية، والحياة المصرفية. وبنتيجتها يفتقر الشعب أكثر فأكثر. أهذا ما يقصده معطلو انعقاد مجلس الوزراء؟

ودعا إلى وقف التشكيك المتصاعد بعمل القضاء وإلى استمرار التحقيق القضائي، وأن تسقط الحصانات عن الجميع، ولو في شكل محصور وخاص بجريمة المرفأ، ليتمكن القضاء العدلي الذي تقدم كفاية من أن يستمع إلى الجميع من دون استثناء، أيّ إلى كل من يعتبره المحقق معنياً وشاهداً ومتهماً مهما كان موقعه، ومهما علا إذا كان كل مواطن تحت سلطة القانون، فكم بالحري بالمسؤولين الذين تولوا ويتولون مناصب ومواقع وحقائب وإدارات وأجهزة في هذه المراحل الملتبسة»؟

إلى ذلك تعقد اليوم جلسة المجلس الدستوري، بشأن الطعن المقدم من قبل التيار الوطني الحر، على قانون الانتخابات، والذي سيصدر غداً في نهاية المهلة القانونية المحددة للمجلس لإصدار قراره بعد شهر من تلقيه المراجعة.

وبحسب المعلومات فإنه في حال وصول المجلس الدستوري إلى لا قرار كما تتوقع بعض المصادر، فإنّ الانتخابات سوف تحصل بالتاريخ الذي تحدّده الحكومة والمرجح أن يحدد في أيار، والمغتربون ينتخبون لـ128 نائباً، بالتالي فإنّ مسألة النواب الستة سوف يتمّ تعليقها للانتخابات المقبلة. علما أنّ الاحتمالات تصبّ في خانة إما قبول كامل الطعن أو ردّه أو قبول الطعن ببعض المواد وردّ الطعن في مواد أخرى. علماً أن رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس مشلب قال إنه في حال لم يتأمّن النصاب «أيّ حضور 8 من أصل 10» في التصويت، سنصدر لا قرار وهنا ربما نُجَر إلى طعن آخر.

هذا وقع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس قانون زيادة الاعتمادات المخصصة لهيئة أوجيرو، على أن يصدر القانون اليوم.

في سياق آخر تحدثت مصادر مطلعة أنّ رئيس الجمهورية طلب خلال لقائه مدعي عام التمييز القاضي غسان عويدات قبل أيام توقيف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إلا أنّ عويدات لم يقم بأيّ خطوة، علماً أنه تواصل مع شخصيات سياسية مختلفة ووضعها في أجواء لقائه بالرئيس عون.

في اليوم العالمي ... (تتمة ص1)

الإنساني إلى آخر سرمديته اللامتناهية... كانت الألف باء... كانت اللغة التي غيّرت وجه العالم وأعطته بُعداً ثقافيّاً إنسانياً حضاريّاً خالداً.

مما لا مشاحة فيه بأنّ اللغة العربية المنبثقة من اللغة السورية الأمّ بكلّ لهجاتها المنتشرة على أرض البعل وعشتار، من القدس إلى بيروت، ومن دمشق إلى عمّان فبغداد، تستقبل برحابة وعيها الإنساني تلك اللهجات الآتية من العربة والحجاز واليمن ومصر والمغرب العربي، حيث كانت تصقل بنفسها الحرف الجديد برموزه وأشكاله وأصواته، حتى بات مع مرور الزمن يُعرف بالحرف العربي واللغة العربية كخلاصة لتوحيد كل اللهجات بلهجة واحدة، وكلّ الأشكال في شكل واحد، كان للأمة السورية الدور الفاعل في بناء اللغة العربية الحديثة وأشكال أحرف أبجديتها، التي أصبحت في شكلها المعروف اليوم واحدة من أهمّ لغات الأرض على الإطلاق، والدة لها، تنبثق منها، وتأخذ منها مفردات وتعابير تختزنها في ذاكرة الشعوب معترفة بأصالتها ومدنيّتها الأولى.

نعم، سورية هي مهد اللغة العربية الحديثة، وهي منشأ أبجديتها، وهي تاريخها الثقافي الإنساني الطويل التي دافعت عنها وصقلتها وجعلتها واحدة من اللغات العالمية أدباً، تجارةً وسياسةً، علوماً ومعارف.

فالعالم العربي عبر تاريخه الطويل كان مركزه العلمي والسياسي سورية، وهذا لا ينفي أبداً بأن العالم العربي المترامي هو واحد من الحضارات التي تشكلت وأنتجت للعالم أعرق العلوم والمعارف في الطب والهندسة والفلك وكذلك بالحرف والقلم، كما أنّ ذلك لا ينفي بأنّ اللسان العربي هو حقيقة نفسية فاعلة والأمة السورية لها حقيقة فاعلة ضمن هذا اللسان في العالم العربي.

وكما جاء في مفهوم القومية الاجتماعية: «حين نقول العالم العربي نحن نعني هذا العالم الذي يتكلم اللسان العربي، ونحن منه». نعم الأمة السورية إحدى أمم العالم العربي المستقلة بذاتها والتي «تتكلم اللسان العربي العزيز عليها»، هذا اللسان الذي «أنتجت من نفسيتها وعقلها وغذّته بإنتاجها وثقافتها، فهو عزيز عليها بما يشتمل عليه من فكر ونفسية وأدب سوري»، هي حقيقة ثابتة لا يمكن أن ينكرها الفاهم بالتاريخ والدارس بأصل الحضارة وتاريخ نشأتها.

هذه هي حقيقة اللغة العربية بالنسبة إلينا، وكما عرفت المدرسة السورية القومية الاجتماعية أيضاً وأيضاً بأنّ قيمة اللسان العربي لنا وقيمتنا نحن ضمن هذا اللسان هي: «بمواهبنا وبما نتج من تراث سوري فكري أدبي بهذا اللسان، بحيث أصبح السوري يجد فيه التعبير عن أساسه وإدراكه وفهمه، فهو قد صار خزانة النفسية السورية وثقافتها، ويجب أن يُغنى كثيراً بالتراث النفسي الثقافي السوري ليضمن للأمة كلّ احتياجه، ويستنير الأدب السوري والفن السوري كلّ جوانبه!»

إذاً، وفي هذا اليوم العالمي الذي يعطي للّغة العربية يوماً احتفالياً لذاكرتها التاريخية ولحضورها الإنساني الفاعل، علينا أن نقدّم، بكلّ قوّتنا الثقافية والمرتكزة على تاريخنا الحضاري الطويل، كلّ اشتراك ممكن ليضمن حقيقتنا الفاعلة بالإنتاج الإنساني في كافة المجالات كعنصر فاعل له مركزيته التاريخية، وكأساس لنشوء المعارف والعلوم والحضارة الإنسانية، وليس ملحقاً بها أو تابعاً لها، بل منشئاً ومتدبّراً فيها.

اللغة العربية هي صناعة من صناعات هذه الأمة المعطاءة عبر تاريخها كصاحبة إبداع و«ابتكار أصلي» قدمت للإنسانية كل شيء قد ساهم في التطور الحضاري– التمدني– الإنساني، حتى أصبح العالم على شاكلته الحالية بما فيه من تقدّم وعلوم وحضارة حديثة ماثلة أمام أعينكم، نشأت هي نفسها في أعينكم وفي عقلكم الإنساني المستنير الفاعل الذي نختصره بكلمة: أمة اليقين «كل ما فيها جميل كلّ من فيها كريم، أمة نحن يقينا وحياة لن تزول».

هذه الأمة الناطقة باللسان العربي الأصيل الذي سكبت نفسها فيه، وأعطته من تاريخها الطويل، هي ذاتها تقدمت مراراً وكافحت للحفاظ عليه في صراع الوجود، وصانته، وحفظته، وجعلته الأبجدية الإنسانية التاريخية العالمية، وكما عيّن صاحب الدعوة إلى القومية الاجتماعية أنطون سعاده الذي يعتزّ باللسان العربي ودوره الفاعل في الثقافة الإنسانية وتطورها، والذي بعث مفهوم الأمة السورية إلى الحياة بعثاً خالداً لا ينكر عروبة لسانها الواقعي الحقيقي بمواجهة عروبة الزيف والمصالح، بقوله الضامن لصيانة هذا اللسان كلسان سوري أصيل يدافع عن الحرف واللغة، كما التاريخ والإنسان، كما الحضارة والعلوم والمعارف... بأنّ الأمة السورية هي الدرع الواقي لحضور العالم العربي ولسانه وهذه اللغة الإنسانية الشاملة، «نحن جبهة العالم العربي وصدره وسيفه وترسه، ونحن حماة الضاد ومصدر الإشعاع الفكري في العالم العربي كله».

لنصن لغتنا بصون لساننا أمة فاعلة ناهضة تستعيد موقعها الإنساني الفاعل بين الأمم.

في اليوم العالمي للغة العربية ندعو الجميع إلى صيانة هذه اللغة بلسانها الفصيح لتبقى مشعلاً إنسانياً وهّاجاً يضيء مسارح الدنيا، ويشعشع طرقات الإنسانية خلوداً بوهج الألف باء... أبجد هوز حطي كلمن... هي اللسان الحق أمّ اللغات والألسن كلها على الإطلاق.

*عميد الثقافة والفنون الجميلة في الحزب السوري القومي الاجتماعي

قوة المقاومة ... (تتمة ص1)

الثقافية والعقائدية، لصد هجمة خارجية، يمثلها المشروع الأميركي والعدوان الصهيوني، وتمثل الارتدادات الرجعية والارهابية والتطبيعية والاستسلامية بعض نتائجه في نقاط الضعف الاجتماعي العربي عموماً، واللبناني بعض منه وبخصوصيته التاريخية، يصير اللبناني خصوصاً، وقوة الفكرة التي تستند إليها المقاومة ليست تلك المعتمدة على نص جاهز ومكتوب يقدم للحلفاء للتلاقي من حوله، بل هي الفكرة التي تصوغها الوقائع الصلبة بوجه الحلفاء وتجعل انخراطهم في اللحظة الراهنة للاشتباك تعبيراً أصيلاً عن مواقعهم، ربما، وغالباً، بعد اختبارهم لخيارات أخرى، وهذه الخيارات ربما تكون وغالباً ما تكون، متناقضة بين الحلفاء وثمرة حروب سياسية وإعلامية ضروس بينهم، ويتشكل من كل ذلك، المناخ الإعلامي والسياسي لحالة حيوية حركية اسمها المقاومة الاجتماعية والشعبية، ومن ضمنها بالمناسبة تعبيرات متخلفة وتعبيرات متطرفة، وعتب وغضب، كما من ضمنها تعبيرات وطنية وقومية ويسارية، ورؤى عرفانية وزهد وتنسك، ومقابلها شهوات سلطوية وتطلعات مالية وحسابات طائفية مريضة، ويقف حزب المقاومة بنقاء ثباته وخياراته على ضفة تلقي تلك اللحظة التفاعلية التي تحشد في سياق تصاعد التناقض نحو الانفجار، كل هذه المكونات، ويتولى الدفع بها نحو الاشتباك الحاسم الذي يملك بحكم حضوره ومقدراته وتنظيمه وحجم الثقة التي راكمها لدى جميع المكونات، موقع القيادة فيه، فيرسم انطلاقاً من هذه اللحظة مسار الأحداث وفق خطة واضحة ودقيقة تأخذ كل الفرضيات وتملك جواباً عليها، ومن يقرأ الخط البياني التراكمي سيشهد محطات هذه الاشتباكات الحاسمة وكيفية تبلورها.

– في قلب هذه الحالة الحيوية الحركية يشكل «الانفصام» جزءاً مدركاً منها، ويحتل المثقفون الذين يتهمونها بـ«الانفصام» مكانة مؤثرة، وهم جزء من هذا «الانفصام» المرغوب، طالما أنه يعبر عن أشكال تفاعل صادقة مع الهجمة الخارجية، ضمن تنوع التعبيرات المتعددة عن هذا التفاعل، والبيئة الإعلامية الحاضنة لثقافة المقاومة كما البيئة الحقوقية كما البيئة الاقتصادية، في تفاعل وتطور وصراع، لا تضمها أطر ومؤسسات تفكير وتخطيط مشتركة، لأن المجتمع هو المدى الأوسع لتلقي الأفكار وانتاجها، والمعيار الحقيقي للنصر والهزيمة والربح والخسارة سياسياً وإعلامياً كما عسكرياً، تقوله لحظات الاشتباك الفاصلة ونهاياتها، والفرق كبير بين القتال العسكري الذي يحسمه فائض القوة المادي والمعنوي للمقاومة، وتشكل المركزية عامل قوة رئيسي فيه، ويحسم غالباً بالضربة القاضية، بينما المواجهات السياسية والإعلامية المتعددة والمتشابكة التي يتم ربحها بالنقاط، بالاستثمار على القيمة المضافة التي تستمدها المقاومة من منظومة التفوق الأخلاقي، ويشكل «الانفصام» عامل قوة رئيسي فيه، لا تقد فرص أرباح دائمة في كل المواجهات، لكنها توفر مصدر الربح النهائي حكماً، والمساومة على هذا التفوق الأخلاقي مرة طلباً للربح تسقطه للأبد، لأنه في الأخلاق لا مكان لنصف الأخلاق، كما في السيادة والحرية.

– من المهم الالتفات إلى أن ثقافة المركزية المنظمة في تجارب الجبهات الوطنية لم تكن نحو العدو فقط، بل في أحيان كثيرة قامت على إقصاء الشريك وإسكاته بداعي الحفاظ على تماسك الجبهة، بينما ثقافة المقاومة الأشد ديمقراطية التي نعيشها، تحصر مركزيتها في مؤسستها الحزبية ولحظات المواجهات الفاصلة، على رغم انتسابها للخطاب الديني الذي يفترض به أن يكون أكثر التصاقاً بزعم امتلاك اليقين من أصحاب النظريات الوضعية، وهي تتسع لفرح «الانفصام» وتراه تعبيراً عن حيوية تجربتها، إذا أحسن أصحاب الاختلاف ممارسته بروح تحاكي الناس من دون التعالي والتجريح والأستذة، وتراه المقاومة شهادة لمصدر هام من مصادر قوتها، ويكفي النظر إلى المؤسسات الإعلامية التي يتعامل معها خصوم المقاومة بصفتها مؤسسات حزبية، وهي مؤسسات حرة تنتمي إلى مدارس فكرية غير مدرسة حزب الله، لكنها تلتقي معه في ثقافة المقاومة بكل تجلياتها وخطوطها الكبرى وبوصلتها فلسطين.

*نقاش لمقالة الكاتب أسعد أبوخليل في صحيفة الأخبار «انفصام حزب الله في الحرب الإعلامية»

التعليق السياسي

الحرب السعودية الكلامية على سورية عبثية أيضاً

شهد منبر الأمم المتحدة هجوماً كلامياً عنيفاً على لسان المندوب السعودي بحق سورية ورئيسها، وبلغ الكلام التهجمي سقوفاً لا تعبر عن حجم ما يفترض أنه خلاف سعودي– سوري راهن، ولا تنسجم مع أي قراءة واقعية لمسار المشهد السوري، ولا تنسجم مع واقع السعودية المأزوم على كل الجبهات، خصوصاً الجبهة الأخلاقية لنتائج حربه المشينة على اليمن، ولا تنسجم مع الفشل السعودي في حلف الحرب على سورية.

الحديث عن النصر فوق أكوام الجثث هو حلم الحرب السعودية على اليمن، وهو حلم بعيد المنال على رغم تراكم أكوام الجثث، فالنصر يبتعد ويلوح على الضفة اليمنية المقابلة، ويعرف السعوديون أن من يقف قبالتهم في اليمن هو شعب أعزل فقير جائع، ولو أخذنا خطاب السعودية باتهام إيران وحزب الله بالوقوف وراء اليمنيين، فتوصيف السعودية لقوتها وقوة حلفائها يفترض أن تكون قد تكفلت بهزيمتهم جميعاً، بينما يقف الرئيس السوري بشار الأسد يعلن نصره على أكوام من الحلفاء الذين تعرفهم السعودية جيداً وقد كانت من أبرزهم، وتصدرت صفوفهم دول عظمى كأميركا وفرنسا وبريطانيا، وحشدت لها تحالفات غريبة عجيبة ضمت «إسرائيل» وتنظيمي القاعدة وداعش في جبهة واحدة، وتركيا والسعودية وقطر في جبهة واحدة.

دارت في سورية حرب مؤلمة سقط فيها آلاف الضحايا والشهداء، لكن الجميع يعرف أن اتهام الدولة السورية بالمسؤولية عنها ظلم وافتراء، فنتائج الحرب المدمرة هي ثمرة قرار الحرب وأصحاب الحرب، والدولة السورية كانت مستهدفة كما شعبها وجيشها بهذه الحرب، وما قامت به هو أنها دافعت عن وجودها وشعبها ومؤسساتها، والدمار والخراب والقتل، نتاج توظيف التنظيمات الارهابية الوهابية في هذه الحرب، ونتاج الاحتلالين الأميركي والتركي، ويكفي التذكير بأن الرقة التي قرر الأميركيون منع الجيش السوري من دخولها، فدمروها على رؤوس أهلها هي نموذج بسيط عن مصدر الخراب والموت.

في السياسة يعرف السعوديون أن مواصلة الإنكار والمكابرة تجاه فشل الحرب على سورية لن يقدم ولن يؤخر في مسارها، وأن تراجعهم عن خيار الانفتاح ليس تعبيراً عما قالوه ويقولونه في الغرف المغلقة عن الحاجة للتواصل مع سورية وطي صفحة النزاع، كما يعرفون أن حربهم الكلامية هذه عبثية أيضاً، لأنهم لا يملكون بدائل يقدمونه، فهل بديلهم هو مواصلة الحرب أم تقسيم سورية؟

الحرب السعودية الكلامية العبثية على سورية علامة ضعف سعودي، فقد كانت الرياض أنهت مراجعتها للوضع في سورية ووصلت لخلاصات قوامها المسارعة بالإنفتاح على الدولة السورية، حتى جاءت هذه الحرب العبثية ثمرة تدخل أميركي خضعت السعودية لطلباته، وقررت تقديم أوراق اعتمادها للانضباط تحت السقف الأميركي الذي يريد استخدام الورقة العربية لمفاوضة سورية على شروط تتصل بأمن «إسرائيل» في الجبهة الجنوبية، وهذه أيضاً حرب عبثية.

البرج والأنصار إلى ربع نهائي كأس لبنان والرئيس عون يشيد بوطنية شادي الحاج محمد

تأهل فريق البرج إلى الدور ربع النهائي من بطولة كأس لبنان، بعد فوزه الصعب يوم السبت الماضي على حساب فريق النبي شيت بركلات الترجيح 5–3. وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 2–2، على ملعب أمين عبد النور في بحمدون ضمن منافسات ثمن النهائي. وضرب البرج موعداً مع الراسينغ في ربع نهائي البطولة، المقرر الأسبوع المقبل. وكان فريق النبي شيت صاحب المبادرة، وسجل الهدف الأول في الدقيقة 27 من علامة الجزاء. ومع بداية الشوط الثاني تعادل البرج عبر ركلة حرة نفذها عباس عطوي أونيكا بنجاح، قبل أن يتقدم النبي شيت من جديد بهدف أحرزه حسن شومان في الدقيقة 71 بعد هجمة مرتدة سريعة. وفي الوقت المحتسب بدل من الضائع سجل حسن بيطار هدفاً حاسما للبرج لينتهي اللقاء 2–2. واحتكم الفريقان لركلات الترجيح، حيث أهدر قائد النبي شيت مالك الموسوي، في حين سجل حارس البرج عبد الكريم صالح الركلة الترجيحية الحاسمة.

وفي مباراة أخرى، تأهل فريق الأنصار إلى الدور ربع النهائي لكأس لبنان على حساب الشباب الغازية بعدما فاز عليه بنتيجة 3–0. جرت المباراة على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه، افتتح الأنصار التسجيل في الدقيقة 27، بعد تمريرة من حسن شعيتو شبريكو، حولها ماجد عثمان مباشرة في الشباك. وأضاف حسين الدر الهدف الثاني للأنصار في الدقيقة 32، بعد ركنية نفذها علي طنيش وحولها الدر برأسية في الشباك، ثم عزز محمد أبو صالح النتيجة متمماً الثلاثية في الدقيقة 90+1. وسيلتقي الأنصار مع مواجهة السلام زغرتا ضمن ربع نهائي الكأس الأسبوع المقبل.

وفي خطو لافتة، استقبل رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون لاعب نادي العهد ومنتخب لبنان للشباب شادي الحاج محمد في القصر الجمهوري في بعبدا، يوم السبت الماضي. وكان شادي قد رفع علم لبنان وطاف به حول الملعب وأمام 30 ألف من الجماهير العراقية، خلال نهائي بطولة كأس غرب آسيا للشباب ضد منتخب العراق، وذلك رغم خسارة منتخب الأرز في مشهد أثار تفاعلا كبيرا من جانب الجماهير اللبنانية.

وحرص عون على استقبال شادي الحاج محمد وتكريمه معنوياً قائلاً «إن شاء الله بضل قلبك يخفق لبلدك»، متمنيا له دوام التوفيق في مسيرته الرياضية والعلمية. وكان منتخب لبنان قد احتل المركز الثاني في بطولة غرب آسيا للشباب، بعد الخسارة من شقيقه العراقي بركلات الترجيح، بعدما انتهت المباراة النهائية بالتعادل السلبي.

محاربو الصحراء يرفعون كأس العرب والعرب يطالبون باعتماد لغتهم في الفيفا

توّج منتخب الجزائر بكأس بطولة كأس العرب العاشرة بكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، بعد فوزه على منتخب تونس بنتيجة (2-صفر)، في المباراة النهائية التي أجريت على ملعب البيت في مدينة الخور القطرية، بحضور أكثر من 60 ألف متفرج تقدمهم أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيان انفنتينو. وهكذا، أصبح منتخب الجزائر سادس المتوّجين باللقب، بعد المنتخب العراقي (4 ألقاب)، والمنتخب السعودي (لقبان)، بالإضافة إلى منتخبات مصر وتونس والمغرب التي حصدت اللقب لمرة واحدة.

وفي التفاصيل الفنية، فقد سيطر التعادل السلبي على المباراة طوال أحداث الشوطين الأول والثاني من الوقت الأصلي، غير أن المنتخبين فشلا في تحويل الفرص التي أتيحت إلى أهداف. وبعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي، انتقل المنتخبان إلى الأوقات الإضافية، والتي لم تقلّ من حيث المتعة والإثارة. وبعد 9 دقائق من انطلاق الشوط الأول الإضافي، نجح البديل أمير سعيود في افتتاح التسجيل للمنتخب الجزائري، بعدما سدد كرة من خارج منطقة الجزاء داخل الشباك. وحاول لاعبو منتخب تونس تعديل النتيجة في الدقائق المتبقية من عمر المباراة، غير أن كل المحاولات باءت بالفشل. وفي الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي، خرج المعز حسن، حارس منتخب تونس، للمشاركة في ركلة ركنية، على أمل تسجيل التعادل، لكن ياسين إبراهيمي استغل ارتداد الكرة، ليسجل الهدف الثاني. وكان المنتخب القطري فاز بالمركز الثالث بعد فوزه على منتخب مصر بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقت الأصلي (صفر -صفر).

وأثبت «محاربو الصحراء» تفوقهم على نسور قرطاج في تاريخ مبارياتهم، ليرفعوا عدد انتصاراتهم إلى 18 فوز مقابل 15 لتونس، بينما حسم التعادل 15 لقاء بينهما. وللمرة الثانية تحسم المباراة النهائية في البطولة بالأشواط الإضافية، بعد نهائي 2002 الذي جمع السعودية بالبحرين، وانتهى بفوز الأخضر السعودي بهدف نظيف سجله محمد نور. وللمرة الثانية يحقق منتخب أفريقي اللقب لأول مرة في تاريخه على حساب منتخب أفريقي آخر، بعد نسخة 2012 التي فازت بها المغرب على ليبيا (3–1) بركلات الترجيح.

وعلى جنبات البطولة، وفي ضوء الاقتراح التي تقدّمت به قطر وعدد من ممثلي المنتخبات العربية المشاركة في كأس العرب، القاضي باعتماد اللغة العربية لغة رسمية في الفيفا. وافق الفيفا على المقترح، وأصدر بياناً جاء فيه: «تقديراً لأهمية اللغة العربية، التي يتحدث بها أكثر من 450 مليون شخص في أكثر من 20 دولة ناطقة باللغة العربية، إضافة إلى ملايين العرب في أنحاء العالم، سيرفع رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اقتراحاً بأن تصبح اللغة العربية لغة رسمية في (الفيفا). ويعتمد الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) حالياً أربع لغات، هي الإنكليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية».

التمياط يمسح علم إسرائيل عن قميصه في مباراة جمعت أساطير الكرة في قطر !

انتشرت صور للنجم السعودي السابق نواف التمياط بقميص بدى فيه العلم الإسرائيلي مطموسا وذلك أثناء مشاركته في مباراة استعراضية بين «أساطير العرب» ضد «أساطير العالم» في قطر. وذكرت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن لاعبا سعودياً بدا وكأنه طمس علم إسرائيل من قميصه الرسمي الذي شارك به في المباراة الاستعراضية التي نظّمها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على هامش بطولة كأس العرب 2021 المقامة في دولة قطر. وأقيمت المباراة على ملعب الثمامة، ارتدى الفريقان قمصانا باللونين الأبيض والأزرق مطبوع عليها أعلام جميع الدول الأعضاء الـ 211 في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» منها علم إسرائيل. ويأتي الحادث بعد انسحاب ثلاثة لاعبين جزائريين من المباراة احتجاجاً على تواجد المدرب الإسرائيلي إفرام غرانت كمشرف فني على فريق «أساطير العالم». وقرر الثلاثي الجزائري رابح ماجر ورفيق صايفي ورفيق حليش الانسحاب من المشاركة بسبب تواجد غرانت كمدرب للفريق المنافس. وكان غرانت مدربا لتشيلسي الإنكليزي في السابق، وشغل منصب مدرب المنتخب الإسرائيلي من 2002 إلى 2006. وفاز «أساطير العرب» بالمباراة بركلات الترجيح بعد نهاية الوقت الأصلي بالتعادل بخمسة أهداف لمثلها.

وقالت الصحيفة الإسرائيلية إن موقع «الفيفا» تجنب الإشارة إلى خطوة اللاعب السعودي أو مقاطعة المباراة من اللاعبين الجزائريين. وشارك في المباراة جياني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والنجم البرازيلي كافو والفرنسي مارسيل دو ساييه وكريستيان كاريميو ولويس هيرنانديز وأندريا بيرلو ونونو غوميز ويايا توريه ويوري دجوركاييف وآخرون.

بينما شارك مع فريق نجوم العرب وائل جمعة لاعب مصر السابق ومدير الكرة الحالي لمنتخب الفراعنة، واللاعب السعودي السابق سامي الجابر ومواطنه نواف التمياط، والحارس العُماني علي الحبسي وعماد الحوسني والمغربي حسين خرجه والقطري الشيخ خليفة بن حمد الثاني وكذلك محمد سعدون الكواري المذيع في شبكة قنوات بي إن سبورتس القطرية الرياضية. وشارك نواف التمياط، أسطورة الكرة السعودية، إلى جانب النجم البرازيلي كافو، في تقديم الكأس إلى المنتخب الجزائري الذي توّج بلقب بطل كأس العرب بكرة القدم «قطر 2021» بعد فوزه على نظيره التونسي بهدفين نظيفين في المباراة النهائية التي جمعتهما على أرضية ملعب «البيت» المونديالي أمام 60 ألف متفرج.

ماجيك يهزم نتس وليكرز من دون ديفيز!

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين

فاز فريق أورلاندو ماجيك على بروكلن نتس 100 - 93 فجر أمس الأحد، في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وسجل روبن لوبيز 20 نقطة وعشر متابعات، وأضاف غاري هاريس 17 نقطة وشوما اوكيكي 15 نقطة وفرانز فاغنر 14 نقطة ليقودوا ماجيك لإنهاء مسيرة الهزائم المتتالية التي استمرت لسبع مباريات، كما سجل الفريق فوزه السادس مقابل 25 هزيمة. وتصدّر باتي ميلز قائمة هدافي نتس بتسجيله 23 نقطة .وسجل ديفيد دوك جونيور 18 نقطة و14 متابعة، وساهم بليك غريفين بـ17 نقطة مقابل تسجيل كام توماس 15 نقطة. وتلقى نتس هزيمته التاسعة هذا الموسم مقابل 21 انتصارا، كما خسر الفريق للمرة الأولى بعد أربعة انتصارات متتالية.وخاض نتس المباراة دون عشرة من لاعبيه بعد خضوعهم للبروتوكول الصحي الخاص بفيروس كورونا المستجد.

وفي لقاء آخر، فاز تورنتو رابتورز على غولدن ستيت واريورز 119 - 100. وسجل فريد فانفليت 27 نقطة و12 تمريرة حاسمة ، وأضاف سكوتي بارنس 21 نقطة لفريق رابتورز. وافتقد واريورز لجهود ستيفن كاري ودرايموند غرين واندري ايغودالا واوتو بورتر جونيور واندرو ويغينز. وتصدّر جوناثان كومينغا قائمة هدّافي واريورز بتسجيله 26 نقطة. وفي باقي المباريات فاز هيوستن روكتس على ديترويت بيستونز 116 - 107، وبوسطن سيلتكس على نيويورك نيكس 114 - 107، وأوكلاهوما سيتي ثاندرز على لوس أنجليس كليبرز 104 - 103 ،وواشنطن ويزاردز على يوتا جاز 109 - 103، وكليفلاند كافالييرز على ميلووكي باكس 119 - 90.

وفي آخر أخبار البطولة، تلقى فريق لوس أنجليس ليكرز، المنافس في دوري السلة الأمريكي صدمة قوية بعد تأكد غياب نجمه أنتوني ديفيز لمدة 4 أسابيع على الأقل، بسبب الإصابة في الركبة. وتعرض ديفيز للإصابة خلال المباراة التي خسرها ليكرز أمام مينيسوتا تيمبرولفز بنتيجة (92–110) وخضوعه للأشعة والفحوصات الطبية ليتأكد غيابه لنحو 4 أسابيع. وشارك ديفيز في 27 من أصل 30 مباراة خاضها ليكرز هذا الموسم، وبلغ معدل تسجيله 23.3 نقطة و9.9 متابعة و2.9 تمريرة حاسمة و2 حائط صد في المباراة الواحدة. وبذلك، انضم ديفيز إلى قائمة الغائبين عن صفوف ليكرز والتي تضم افيري برادلي وتالين هورتون تاكر ودوايت هوارد وماليك مونك وكيندريك نان واوستين ريفز، حيث يغيبون جميعاً نظراً لخضوعهم للبروتوكول الصحي الخاص بمواجهة فيروس كورونا المستجد.

رئيس الاتحاد الآسيوي سلمان آل خليفة: قطر جاهزة لتنظيم أعظم مونديال كروي

تقدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بالتهنئة إلى المنتخبات الآسيوية التي قدّمت مستويات متميزة، خلال بطولة كأس العرب 2021 في قطر. كما هنّأ الشيخ سلمان دولة قطر على تنظيم نسخة حققت نجاحاً مميزاً، وشهدت فوز منتخب الجزائر بلقب البطولة إثر تغلبه على تونس (2–0) بعد مواجهة ماراثونية في النهائي «المثير».

وجاءت البطولة كبروفة أخيرة لاستعدادات قطر لاستضافة بطولة كأس العالم 2022، وبمثابة فرصة للمنتخبات المشاركة والجماهير من أجل معايشة القدرات الرائعة التي تمتلكها قطر، والتي أكدت من خلالها قدراتها على استضافة كأس العالم، لتكون احتفالاً رائعاً بكرة القدم العالمية خلال العام 2022. وقال الشيخ سلمان الذي حضر المباراة النهائية: «على مدار 19 يوماً، شهد العالم روح الضيافة والترحيب في قطر، وخبرات ودقة التنظيم المثالية التي تمتلكها اللجنة العليا للمشاريع والإرث». وأضاف: «الشيء الأهم هو أن بطولة كأس العرب رسخت ثقتنا في قارة آسيا، وفي أن قطر جاهزة تماماً من أجل تنظيم أعظم نسخة في تاريخ كأس العالم».

وتابع: «أتقدم بالتهنئة إلى الاتحاد القطري لكرة القدم واللجنة العليا للمشاريع والإرث والسلطات المحلية، على الجهود المميزة التي قاموا بها، خصوصاً في ظل هذه الظروف الصعبة، وأود أن أشدد على دعم الاتحاد الآسيوي من أجل تحقيق طموحنا المشترك في إظهار روح الضيافة الحقيقية الآسيوية والعربية». وأوضح رئيس الاتحاد الآسيوي، تعليقاً على نتائج المنتخبات الآسيوية في البطولة حيث نجحت 4 منها في بلوغ دور الثمانية في حين حصل منتخب قطر على المركز الثالث، «مع مشاركة 10 منتخبات من قارة آسيا، يجب أن نهنئ منتخباتنا الآسيوية على العروض المميزة والشجاعة التي قدمتها طوال البطولة».

وتابع: «لم يحالف الحظ منتخب قطر من أجل بلوغ المباراة النهائية، لكن في ذات الوقت تستحق جميع المنتخبات الآسيوية العشرة التقدير، حيث عمل الجميع أفضل ما بوسعهم من أجل جلب الفخر لقارة آسيا».

هل سيلجأ «كاف» إلى تأجيل أمم افريقيا المقررة في الكاميرون بعد عدّة أسابيع ؟

كشفت قناة «بي إن سبورتسط الإخبارية، على عقد اجتماع داخل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف»، يوم أمس الأحد، من أجل مناقشة إمكانية تأجيل بطولة كأس أمم أفريقيا، المقرر إقامتها بالكاميرون، في الفترة بين 9 كانون الثاني وحتى 6 شباط من العام المقبل، بسبب الانتشار السريع لفيروس كورونا. ونشرت الصفحة الرسمية للقناة تغريدة عبر حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي، جاء فيها: «اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم، تعقد مساء اليوم اجتماعاً عن بعد، عبر تقنية الفيديو، ويتوقع أن تكون النقطة الأبرز، مناقشة تأجيل كأس أمم أفريقيا المقبلة في الكاميرون، مطلع الشهر المقبل، في ظل الانتشار السريع لفيروس كورونا، في مختلف أنحاء العالم، وطغت العديد من الأزمات بشأن البطولة المقبلة، على رأسها اعتراض الأندية الأوروبية، على إرسال لاعبيها للكاميرون؛ خوفاً من فيروس كورونا. كذلك اعترض النادي الأهلي المصري، على مواعيد المسابقة، التي تتعارض مع كأس العالم للأندية، المقرر إقامتها في الإمارات، مطلع شباط المقبل. وأشارت العديد من التقارير، إلى إمكانية تأجيل كأس الأمم الأفريقية، حتى صيف العام 2022، وهو ما نفاه الاتحاد القاري جملة وتفصيلاً. وعبّر فيرون أومبا، السكرتير العام للاتحاد الأفريقي لكرة القدم، عن سعادته بالمجهودات التي بذلتها الحكومة الكاميرونية، استعداداً لأمم أفريقيا. وأكد فيرون قدومه للكاميرون، من أجل إقامة البطولة، وليس تأجيلها؛ لأن التأجيل ليس وارداً في خطط «كاف». وقال أومبا في مؤتمر صحفي:»أرسلني رئيس كاف إلى هنا، ليس لتأجيل بطولة أمم أفريقيا، وليست لدينا خطط لتأجيلها .. أنا هنا لمواصلة المناقشات مع حكومة الكاميرون؛ للوقوف على مدى جاهزيتها، وأريد أن أشكرهم على مجهوداتهم، والأعمال الكبيرة التي يقومون بها، من أجل إقامة البطولة». وعن موقف الجماهير من الحضور في البطولة، كشف فيرون: «الحضور سيكون متاحاً للجميع، ولكن بشرط الحصول على اللقاح، وإذا لم تحصل عليه فمشاهدة المباريات ستكون من أمام التلفزيون. احضر إلى الملعب، وأنت حاصل على اللقاح».

عودة منتخب مصر إلى القاهرة وبقاء لاعبي الأهلي في الدوحة

عادت أمس بعثة منتخب مصر إلى القاهرة بعد خسارة برونزية كأس العرب لمصلحة منتخب قطر بركلات الترجيح في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. لكن منتخب «الفراعنة» يعود دون لاعبي النادي الأهلي الذين انضموا لبعثة الفريق «الأحمر» في قطر من أجل مواجهة الرجاء البيضاوي المغربي بعد غد الأربعاء ضمن لقاء مرتقب للتنافس على لقب كأس السوبر الإفريقي. وأنهى المنتخب المصري مشاركته في المونديال العربي في المركز الرابع بعد التعادل السلبي دون أهداف في لقاء استمر 120 دقيقة، قبل أن يودع البطولة بخسارة ركلات الترجيح 4–5 أمام صاحب الضيافة «العنابي».

وكان منتخب مصر حقق الفوز على منتخب لبنان ثم الفوز على السودان وتعادل أمام منتخب الجزائر ضمن دور المجموعات لبطولة كأس العرب. قبل أن يفوز «الفراعنة» على منتخب الأردن ضمن مباريات دور الـ8 ثم الخسارة أمام منتخب تونس ضمن مباريات نصف النهائي تلتها الخسارة الأخيرة أمام منتخب قطر بركلات الترجيح. وبعد حصول منتخب مصر على المركز الرابع حصل الاتحاد المصري لكرة القدم على 1.5 مليون دولار (24 مليون جنيه) مكافأة المركز الرابع، في النسخة العاشرة من بطولة كأس العرب بكرة القدم والتي استضافتها قطر بالفترة بين 30 تشرين الثاني الماضي و18 كانون الأول الجاري بمشاركة 16 منتخباً.

لماذا يريد «الفيفا» إقامة المونديال كل سنتين؟

سيعقد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قمة افتراضية اليوم الإثنين لمناقشة اقتراح إقامة كأس العالم مرّة كل سنتين، بدلاً من النظام الحالي القائم على مرة كل أربع سنوات. وكان قد قوبل هذا الاقتراح بمعارضة واسعة من دوريات، لاعبين ومشجعين، لكنه تلقى دعماً ملحوظاً من الاتحاد الإفريقي (كاف) الذي يضم 54 اتحاداً من أصل 211 عضواً في الفيفا. فما هي الأسباب الرئيسة لاقتراح فيفا؟ يرى الاتحاد الدولي أن إقامة كأس العالم مرّة كل سنتين ستحقق المزيد من الأرباح التي يمكن توزيعها على الاتحادات في إفريقيا وآسيا وأميركا الجنوبية التي تعتمد على الدعم المالي من فيفا أكثر من البطولات الأوروبية الثرية. ويرغب السويسري جاني إنفانتينو رئيس فيفا في أن يجعل «كرة القدم عالمية بالفعل» وإتاحة البطولة أمام مشاركة الدول الصغيرة، الأمر الذي سيبدأ فعلياً اعتباراً من مونديال 2026 مع رفع عدد المنتخبات المشاركة من 32 إلى 48. وصرّح أمس في قطر:»عندما ننظر عن كثب، نرى أن كرة القدم ذات المستوى العالي محصورة إلى حد كبير في مجموعة صغيرة من البلدان...من واجبنا أن نقلص هذه الفجوة». لم يصل أي منتخب غير أوروبي أو من خارج أميركا الجنوبية الى المباراة النهائية في كأس العالم. ستكون النسخة المقبلة في قطر الأولى التي تقام في الشرق الاوسط وفي بلد عربي، في حين استضافت بلدان منضوية تحت الاتحادين الأوروبي للعبة (اليويفا) والأميركي الجنوبي (كونميبول) 16 من أصل 22 نسخة منذ العام 1930. ولا يريد إنفانتينو فقط نسخاً أكبر من البطولة الدولية، بل أيضاً بلدان مضيفة بالشراكة أكثر، ويقول في هذا الصدد «راهناً، تمرّ 24 سنة من دون أن تستضيف قارة نهائيات كأس العالم، هذه فترة تتخطى جيلا كاملا».

هذا، ومنح الاتحاد الإفريقي الشهر الفائت دعمه لاقتراح الفيفا، فيما أبدى اتحادا كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي) وآسيا انفتاحهما على الفكرة. وتعليقاً على تأهل خمسة منتخبات من القارة السمراء فقط الى النهائيات في قطر، اتهم مدرب كوت ديفوار الفرنسي باتريس بوميل الفيفا «بقتل كرة القدم الإفريقية» بعد خروج «الفيلة» من التصفيات. فيما أشار الكونكاكاف في أيلول الماضي إلى إنه سيدرس مقترحات لإصلاح الروزنامة الدولية للرجال والسيدات والشباب، إذا كان الهدف منها خلق هيكل أكثر توازناً لكرة القدم على مستوى العالم.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الاثنين 20 كانون الأول 2021
Monday 20 December 2021

دردشة صباحية

يأخذ الأقوياء كلّ ما يريدون

◆ يكتبها الياس عشّي

العالم يحكمه الأقوياء، كما في الغاب كذلك في التجمعات البشرية، ولا مكان أبداً للضعفاء. إنّها المعادلة الذهبية التي تبنّتها الحركة الصهيونية، واستطاعت من خلالها أن تتسلّل إلى الجسد العربي المهلهل، وتنهش به، وتجزّئه، وترمي الفتن بين هذا الجزء وذاك، وتأخذ كلّ ما تريد، فيما هي تجعل من فلسطين المحتلة قاعدة نووية، وقوّة عسكرية لا يُستهان بها، وفيما التطبيع معها، والخضوع لها، قائمان على قدم وساق .

كلمة الفصل أن تكون قوياً لتنتصر، حتى الشاعر أبو تمّام الطائي افتتح «بائيّته» بحكمة تقول :

السيف أصدقُ إنباءً من الكتب
في حدّه الحدُّ بين الجدِّ واللَعب

ثُمّ ألم يقل سعاده: ... وإنْ كُنتم أقوياء سرتُ بكم إلى النصر؟ بلى قالها، ولأنه قالها اغتالوه على رمال بيروت أمّ الشرائع.

نافذة ضوء

مسارُ الحياة

■ يوسف المسمار

يا أفهم الناسِ اعلموا وتبصروا
فالكونُ للإنسانِ سرٌّ مُحْكَمُ
إنْ شئتُمُ الدنيا مسار فضائل
فحياتُكمْ أبداً تشعُ وتعظُمُ
أو صرتُمُ النورَ المُشعّ كشفتُمُ
سرَّ الوجودِ وللسماءِ سَمَوْتُمُ
وعَرَفْتُمُ الفوزَ العظيمَ بأنه
بنضالكمْ لا بالمنى يَتقدمُ
كونوا الأعزَّةَ في الحياة فأنتمُ
أبناءُ نَورٍ بالولادةِ كُنْتُمُ
وولادةُ الأحرارِ كانتْ دائماً
تَجْتَثُ ما شادَ الطغاةُ وتَهْدمُ
هيَ ميزةُ المولودِ منْ رَحمِ الهُدى
وَجهَ الإلهِ وما يُسرُّ تُجَسِّمُ
مولودُنا ما كانَ شيئاً عابراً
بل كانَ بدأً لا أصحُ وأسلَمُ
إنْ ضُيِّعَ البدءُ انتهتْ آمالُنا
واستَهْوَلَ الويلُ الذي لا يَرحَمُ
والبدءُ أن نَحيا كراماً سادةً
إلا بأسمى ما سما لا نَحلُمُ
لا نُدركُ الآمالَ إنْ لمْ نُهتَدِ
بعقيدةٍ لُغَةَ الهُدى تتكلمُ
لا نُصلِحُ التاريخَ إنْ لمْ نَقتَدِ
بفعالِ مَنْ قمَمَ المَجَدِ صَمَّموا
لا نُنقِذُ الإنسانَ منَ ظُلماتِه
إلا إذا ببلاغةَ نَطَقَ الدَمُ
لا نَربَحُ الدنيا بسحرِ خُرافةٍ
أو نَربحُ الأُخرى بفكرٍ يُبهِمُ
بل نَربَحُ الدنيا مع الأُخرى متى
ببطولةٍ أمرَ التأرجحِ نَحسِمُ
فالعزُّ ليسَ تردداً وتقاعساً
العزُّ عَزْمُ إرادةٍ لا تُثلَمُ
العزُّ نَبْعُ هدايةٍ مُتَوالِدٌ
يجتازُ أدراجَ السموِّ ويَعظُمُ
أبداً مسيرتُنا ارتقاءٌ دائمٌ
وذُرى الرقيِّ هيَ المَطافُ الأدْوَمُ
فلقدْ وُلِدنا للحياةِ ومجدِها
وبنا الحياةُ عزيزةً تَتَجَسَّمُ
ومسيرةُ العزِّ العظيمةُ نهضةٌ
لا تكتفي بصمودها وتُقاوِمُ
بل تستمرُ، وتستمرُ رياحُها
أسسَ الخرافةِ والخمولِ تُهاجِمُ
نحنُ الحياةُ ولا حياة بدونِنا
ومسارُها أبداً جهادٌ دائمُ
فمن استعانَ بوعيِه وجهادِه
أبداً إلى أعلى العُلى يتقدمُ

* شاعر قومي مقيم في البرازيل

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

ضلال وهّابي

كيف بك إذا أتاك شخص وأنت في ريعان الشباب... تحبو حبواً في عالم الإسلام، وتتدفّق شوقاً الى اعتناقه من جديد بعد أن أفهمك هذا الشخص أنّ إسلامك قد تمّ التعابث به، وانّ ما يتبعه أهلك الذين ورثت الإسلام منهم هو محض هراء وضلال لا يستقيم. كيف بك إذا طفق هذا الشخص يطلب منك أن تطلق لحيتك الى منتهاها، وتشذّب الشارب اقتداءً بالرسول، وتستعمل المسواك وليس فرشاة الأسنان والمعجون الكافرين، ولا تدخل الحمام إلّا بالشمال، ولا تسلّم على المرأة وإلّا نقض وضوؤك، وألّا تأكل إلا باليمين، ثم أفهمك كيف تقضي حاجتك على الطريقة الإسلامية، وكيف تقصّر من بنطالك، وكيف تبدأ المنام وماذا تقول، وكيف تبدأ نهارك، وماذا تقول حينما تسوق ركوبتك، وسلسلة طويلة عريضة من التفاصيل التي انْ لم تمارسها لن تضيف شيئاً كثيراً الى عقيدتك، بل انّ الإسلام يدعو في لبّ وصميم العقيدة الى الانسجام مع المجتمع الذي تعيش فيه زماناً و مكاناً، ولا تبدو شاذاً منفّراً تمارس طقوساً قد يُساء فهمها وما يترتب على ذلك من انطواء وعزلة متراكمة، تماماً كما حدث لبني «إسرائيل»...

«الآخر» في عقيدتهم تماماً كما هو عند بني «إسرائيل» والمتطرّف الأبيض هو شيءٌ للقتل، وليس مسلماً محتملاً، حريّ بك انْ أنت أردت جذبه إلى الدين أن تريه أجمل وأنبل وأرحم ما في هذا الدين.

أما ثالثة الأثافي، وطامّة الطامّات... فهي الطاعة المطلقة لولي الأمر حتى لو سرق مالك واغتصب زوجتك وألهب ظهرك بالسياط، وبالتأكيد لو أمرك بقتال من يشاء، فهو واجب الطاعة لا يجادل... يأمر فيُطاع... يجلس القرفصاء في حضن ألدّ أعداء الله ورسوله... فيتلقّى الأمر والتعليمات وأين ستكون الحرب المجزرة القادمة، فيمرّر تلكم الأوامر والزواجر الى قطعان الغنم التي تأتمر بأمره ولا تملك من أمرها شيئاً سوى الطاعة، وإلى يمينه يقعد أحد مفتي السلاطين، جاهزاً ومتأهّباً لإصدار الفتاوى الربانية في ما يخدم رغبة وليّ الأمر ومن ثمّ سيد وليّ الأمر والذي هو عادة شيطانٌ رجيم، ثم تنطلق صرخات «الله أكبر» ليس إلى عنان السماء فحسب... بل الى عميق الأرض وأخمصها... ويذهب الدم المهراق والجهد المراق ما بين يدي إبليس وأتباعه... وتستمرّ المهزلة، كما استمرت لمئات السنين، ونتساءل بعد ذلك لماذا كلّ هذا الغضب الإلهي علينا! ولماذا نحن أمةٌ... لا في العير ولا في النفير...

سميح التايه

«لقاء» يحتفي بالشاعرة والأديبة د. ربى سابا حبيب

تكريماً للأديبة والشاعرة الدكتورة ربى سابا حبيب، أقام «لقاء» أمسية حضرها إلى المكرّمة، مدير عامّ المكتبة الوطنيّة في بيروت الدكتور حسّان العكره، أمين عامّ اتّحاد الكتّاب اللبنانيّين الدكتور الياس زغيب، وعدد من الشعراء والأدباء وأهل القلم، ومحبّو د. ربى وأهلها، بالإضافة إلى أعضاء «لقاء».

استهلت الأمسية بكلمة للشاعرة ميراي عبد الله شحادة.

وقال الدكتور جوزاف ياغي الجميّل عن المكرّمة: «أنت اللحن والقصيدة، وأنت فراشة الحقول والعقول، تولمين لقرائك ما يلزم من ذهب لأرواحهم، تفوحين عبق الأمكنة، تبوحين كنوز الفكر... وحين يخامرنا الموج الجروح، وتضطرب فينا الروح، تكتبين، بل تعزفين، على لباب أرواحنا، سمفونية الإبداع النوراني».

أما الدكتورة ليلى شمس الدين فقالت:

«عندما تَهُمّينَ بالكلام... لا يسَعُنا إلا أن ننصتَ إلى حروفك وكأنها تسبيحة صلاة.. فصلاتُك شعرٌ.. وحديثُك وطنٌ.. وجُرأتُك تواضعٌ.. وهَمهَمَتُك محبةٌ تَعزِفُ إرادةً ووَقَار.. أيتُها المُبصرةُ بقلبك وروحك وعقلك... نستحقّ نحنُ.. أن تكوني رمزًا من بلادي.. لأنّكِ أنتِ كما أنتِ.. وكما كنتِ.. وستبقينَ... كنزًا من بلادي..»

وقالت رئيسة «لقاء» الفخريّة الدكتورة يسرى البيطار: «أنتِ لا شبيهَ لكِ. ألا افتحي كفّكِ يتدفّقْ نبعُ المحبّةِ في الغاباتِ. وقديمًا قالَ الصّوفيّون: «هَهنا مَن شربَ كأسًا من المحبّةِ لم يظمأْ بعدَها».

وقال رئيسُ «لقاء» الدكتور عماد يونس فغالي:

«هي شاعرةٌ لا لأنّها تكتب الشعر. بل لأنّ كلماتِها تقطرُ شعراً جوهرياً على مذبح الإبداع المقدّس».

تخللت الأمسية أغنية من كلمات المحتفى بها، لحّنتها وأدّتها على العود الفنّانة هناء شرانق.

ثم قدمت الدكتورة ربى سابا حبيب باقة من قصائدها، قبل أن تتسلم درعاً تكريمية من أسرة «لقاء».

موسيقيو سورية يحتفلون بالقدود الحلبية بأمسية «قدودنا... إلى التراث الإنساني»

احتفى موسيقيو سورية بادراج القدود الحلبية على لائحة التراث الإنساني في اليونيسكو من خلال أمسية موسيقية بعنوان «قدودنا.. إلى التراث الإنساني» أحيتها الفرقة الوطنية السورية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو عدنان فتح الله، وذلك على خشبة مسرح الأوبرا بدار الأسد للثقافة والفنون.

وشارك في الاحتفالية التي أقامتها وزارة الثقافة بالتعاون مع الأمانة السورية للتنمية، بالإضافة إلى الموسيقيين مطربون مخضرمون ومغنون أكاديميون ويافعون شباب، يتلقون علوم الموسيقى من المعاهد الموسيقية السورية العريقة.

واختارت الفرقة تقديم أشهر القدود المتداولة والمحفوظة في ذاكرة الشعب السوري حيث بدأت برنامجها مع اليافعين المشاركين وهم: عبدالرحيم الحلبي وعمر الشالط وزياد أمونة وحمزة جمرك، الذين قدموا وصلة قدود على مقام الحجاز وتضمنت أداء أغنيات «هالأسمر اللون» و«يا مايلة عالغصون» و«البلبل ناغى» و«لولو وبلولو شلة حبيبي» و«قدك المياس».

وفي الجزء الثاني من الأمسية التي شارك فيها المغني الشاب محمود الحداد أدى مع الفرقة وصلة من القدود على مقام الحجاز تضمنت أغنيات «ياغزالي كيف عني أبعدوك» و«ملكتم فؤادي» و«من عجبي» و«يلاه من نار الهجران» و«هيمتني».

وصلة من القدود على مقام الصبا قدمها المطرب القدير ابن دمشق خالد أبو سمرة مع الفرقة في الجزء الثالث من الأمسية، حيث أدى قدوداً من مختلف المحافظات وهي «ع اليانا اليانا» و«يا هويدلك ياهويدلي» و«هالله يا جملو» و«يارب ياعالم بحال عبدك» و«سكابا يا دموع العين» و«ما أسعدك صبحية».

وكان للمطربات دور في تقديم القدود السورية أو كتابة الشعر لها عبر فترات تاريخية مختلفة، لتأتي الأمسية في الجزء الخامس تحية لمطربات سورية بصوت المغنية الأكاديمية ليندا بيطار التي قدمت وصلة منوعة من القدود، وأدت فيها «أنا في سكرين» و«العزوبية» و«لرسل سلامي لسالم» و«بالي معاك» و«تحت هودجها» و«آه ياحلو يا مسليني».

المطرب صفوان العابد قدم خلال الجزء السادس مجموعة من القدود على مقام البيات: وهي: «أول عشرة محبوبي» و«ليموني ع الليمونة» و«القراصية» و«زمان زمان» و«زوالف يا بو الزلف» و«أمن قلبي أمن» و«ماني يا حبيب ماني» و«الدلعونة الحلبية».

وفي الجزء الأخير أدى جميع المشاركين وصلة مشتركة على مقام الراست، وتضمنت «يا طيرة طيري يا حمامة» و«والنبي يمه» و«مالك ياحلوة مالك» و«صيد العصاري» و«يا مال الشام».

وفي كلمة لها أكدت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح أن القدود الحلبية التي تشكل عنصراً جامعاً من نسيج الهوية السورية الغنية والمتنوعة غدت تراثاً إنسانياً مسجلاً، لايحق لأحد أن ينكر أصولها ومنبتها وحاضنتها ولن يسع سراق الأرض والتراث أن ينسبوها يوماً إلى أنفسهم زوراً وبهتاناً.

ولفتت مشوح إلى أن العالم الذي قاطع سورية وحاصرها ثقافياً يعترف مجدداً بأننا أهل حضارة، وأن جذورنا أعمق من أن تقتلع وأن ثقافتنا أصيلة ومكوناتها بديعة تستحق أن تحمى وتصان مضيفة: «قطعنا شوطاً مهما ولاتزال أمامنا أشواط كثيرة لاتقل أهمية، فإلى مزيد من العمل لإنجاز المشروع الوطني الطموح في حماية التراث الوطني المادي واللامادي».

وتوجهت وزيرة الثقافة بالشكر لكل من كان له دور في تسجيل القدود على لائحة اليونسكو وقالت: «شكراً للأمانة السورية للتنمية على جهودها في إعداد الملف ومتابعته، وشكراً موصولاً إلى مندوبتنا الدائمة في اليونسكو على جهودها، وكل ذلك ما كان ليتم لولا العمل المديد والمتابعة الدؤوبة والحثيثة والرعاية الكريمة من السيدة الأولى أسماء الأسد التي جعلت على سلم أولوياتها مسالة تعزيز أركان الهوية الوطنية وتسخيرها في التنمية المجتمعية فكل الشكر والامتنان لشخصها الكريم».

الرئيس التنفيذي للأمانة السورية للتنمية شادي الاشي أشار إلى أن القدود الحلبية تعد تراثاً لامادياً حياً يعبر عن الفن الأصيل وبصمة سورية حلبية في الشرق، ومرآة تعكس مجتمعاً سورياً راقياً وعريقاً لا يتخلى عن مبادئه وحقوقه وتراثه.

حضر الاحتفالية عدد من الوزراء ومن أعضاء القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي والمستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان، ومحافظ دمشق وعدد من أعضاء مجلس الشعب ومن رؤساء وممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدة في دمشق، وفعاليات ثقافية وفنية واقتصادية واجتماعية وإعلامية.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 ـ 1 ـ 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 ـ 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل